6 نقابات تقاطع وزارة الصحة وتلوّح بالعودة إلى الاحتجاجات

02

الثلاثاء 25 نونبر 2025 الموافق 04 جمادى الثانية 1447 العدد 14.190

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

على ضوء مشروعي القانونين التنظيميين المتعلقين بهما

الاتحاد يفتح موضوع مستجدات القضاء الدستوري: المحكمة الدستورية والدفع بعدم الدستورية

ينظم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مائدة مستديرة، حول «مستجدات القضاء الدستوري على ضوء مشروعي القانونين التنظيميين المتعلقين بالمحكمة الدستورية والدفع بعدم الدستورية»، بمشاركة أكاديميين ومهنيين وفاعلين، وذلك يوم الثلاثاء 25 نونبر 2025 في الساعة التاسعة والنصف صباحا - بالمقر المركزي الكائن بشارع العرعار - حي الرياض بالرباط.

مفارقات التعليم العالي: متى ينتهي إصلاح الإصلاح؟

04

محمد جمال الدين صباني

«الأنتربول» تواصل أشغال جمعيتها العامة عربونا على الثقة في الأمن المغربي

قادة الأمن وكبار مسؤوليه في 196 دولة يلتقون في مراكش

02

الصيد البحري: الاتحاد الأوربي يعود قريبا إلى طاولة مفاوضات

02

المغرب في 2026 بين خطاب حكومي عقيم وواقع اجتماعي يزداد هشاشة

محمد السوعلي

من الفلاحة إلى التشغيل، ومن الوظيفة العمومية إلى صندوق المقاصة، ومن الصحة والتعليم إلى السكن... يبدو أن كل ورش تلمسه الحكومة يتحول إلى دائرة أخرى من التعثر. الإصلاحات المُعلنة تولد مُثقلة بالوعود، لكنها تصل إلى الميدان ضعيفة، بلا رؤية، بلا أثر، وتزيد الأوضاع تدهورًا بدل أن تعالجها. فهل يتعلق الأمر بسوء تدبير أم بنموذج حكم فقد القدرة على تحويل السياسات إلى نتائج حقيقية؟

فعلى مدى أربع سنوات، لم تتوقف الحكومة عن إطلاق برامج ومخططات مرفوقة ببهرجة إعلامية كبيرة ووعود بأنها ستشكل نقلة نوعية في حياة المواطن : إصلاحات جبائية، خطط في مجال الفلاحة، مبادرات في قطاع التعليم، أوراش للحماية الاجتماعية، مشاريع للاستثمار، سياسات دعم، وإعلانات متتالية عن "إصلاح" الوظيفة العمومية.

لكن مقابل هذا السيل من المبادرات، يسجّل المغرب أسوأ مؤشراته الاجتماعية والاقتصادية: بطالة ترتفع، فقر يتسع، خدمات تنهار، واستثمار يتراجع، وثقة تختفي. فأين يكمن الخلل؟ لماذا لا تُترجم المشاريع الكبرى إلى أثر اجتماعي؟ ولماذا تفشل كل هذه البرامج في بناء دولة اجتماعية حقيقية؟ وهل يتعلق الأمر بغياب رؤية، أم بخلل في التنفيذ، أم لأن السياسة الحكومية صُمّمت دون فهم حقيقي لاحتياجات المواطن؟

بعد أربع سنوات من التسيير، تكشف مؤشرات البلاد أن الحكومة الحالية أظهرت مهارتها في مجال واحد: تسويق الوعود. إصلاح الوظيفة العمومية، إصلاح الصحة، إصلاح التعليم، إصلاح الفلاحة والتقاعد... عناوين كبرى رُفعت في كل مناسبة، لكنها لم تتحول إلى نتائج ملموسة. بينما يزداد الواقع قسوة: فوارق مجالية تتسع، فرص الشغل تتراجع، تكاليف المعيشة ترتفع، وثقة المواطنين تهبط إلى أدنى مستوياتها. الأزمة لم تعد أزمة أرقام فقط، بل أزمة منهج سياسي اختار أن يحكم بالخطاب لا بالفعل، وأن يستبدل الإصلاح الحقيقي ببلاغات متتالية تُخفي هشاشة عميقة في الاقتصاد والخدمات الاجتماعية.

تشير المعطيات الوطنية إلى أزمة اجتماعية ممتدة: الفقر متعدد الأبعاد بلغ 11.7%، والهشاشة وصلت إلى 38%، فيما فقد الاقتصاد أكثر من 554 ألف منصب شغل في القطاع الفلاحي خلال عامين فقط، ولم تستطع باقي القطاعات خلق سوى 126 ألف منصب. في المدن، تجاوزت بطالة الشباب 38.4%، وبطالة النساء 21.6%، وحاملي الشهادات العليا 19%، ما يعكس انهيارًا خطيرا في دينامية الإدماج الاقتصادي.

وفي الوقت نفسه، تتعرض الأسر لضغط معيشي غير مسبوق. فقد بلغت مديونية الأسر 427 مليار درهم، وارتفعت تكاليف السكن والماء والكهرباء والمواد الأساسية بنسبة تتراوح بين 15% و32%، بما يفوق بكثير الرواية الرسمية. أما في المدرسة العمومية، فقد وصل الاكتظاظ إلى 48 تلميذًا في القسم، مع خصاص يبلغ 30 ألف أستاذ، وارتفاع خطير في الهدر المدرسي الذي بلغ 334 ألف تلميذ في سنة واحدة.

القطاع الصحي ليس أفضل حالًا، إذ يعاني من ضعف بنيوي يجعل 63% من الأسر تتجه للقطاع الخاص، فيما تصل نسبة الإنفاق الشخصي على الصحة إلى 54%، في واحدة من أعلى النسب في المنطقة. هذا الوضع يطرح سؤالًا جوهريًا: كيف يمكن الحديث عن "دولة اجتماعية" بينما الخدمات الأساسية تنهار، والتفاوتات تعمّق هشاشة الفئات الأكثر احتياجًا؟

يُخصص المغرب أكثر من 30% من الناتج الداخلي الخام للاستثمار، ومع ذلك تظل المردودية من بين الأضعف عالميًا، حيث تتطلب كل نقطة نمو سبع نقاط استثمار، وهو مؤشر صادم يوضح غياب الفعالية والنجاعة. أما صندوق الاستثمار الذي كان يفترض أن يقود نقلة اقتصادية، فلم يعبّئ سوى 19 مليار درهم من أصل 45 مليارًا موعودة، ما يكشف غياب رؤية واضحة لتوجيه الموارد.

53% من الضرائب المباشرة يتحملها الأجراء، بينما لا تساهم الشركات إلا بـ 22%، رغم الأرباح المرتفعة التي تحققها قطاعات عديدة. ويُقدر التهرب الضريبي بما بين 8 و12 مليار درهم سنويًا، ما يحرم الدولة من موارد حيوية كان يمكن أن تعالج جزءًا من أزمات التعليم والصحة والحماية الاجتماعية.

أما على مستوى الأمن الاقتصادي، فالوضع لا يقل خطورة: مخزون الطاقة لا يغطي إلا 26 يوما، مخزون القمح يكفي لثلاثة أشهر فقط، السدود لا تتجاوز 24%، والاستثمار الأجنبي تراجع بـ 13%، وهو ما يعكس أزمة ثقة عميقة تجاه مناخ الأعمال وقدرة الحكومة على ضمان الاستقرار والتوجيه الاقتصادي.

خلاصة: من العجز البنيوي إلى أفق البديل... المغرب بحاجة إلى تغيير النموذج لا تغيير الخطاب. إن الصورة التي ترسمها المؤشرات ليست مجرد تجميع لأرقام متفرقة، بل ملامح أزمة كاملة: اقتصاد متباطئ، منظومات اجتماعية تترنح، وخيارات حكومية فقدت القدرة على تحويل الإمكانات إلى نتائج. وفي الوقت الذي تحقق فيه دول مجاورة قفزات نوعية- مثل إسبانيا التي سجلت نموًا بـ 2.9% متجاوزة متوسط الاتحاد الأوروبي- يظل المغرب رهينة لسياسات ظرفية بلا رؤية أو تخطيط بعيد المدى.

وما يزيد المفارقة حدة هو أن الأمر الوحيد الذي نجحت فيه الحكومة نجاحًا كاملًا هو الإصلاحات الضريبية: إصلاحات لم تدعم الاستثمار، ولم تخفف العبء عن الأسر، بل أثقلت كاهل المواطنين، وأضعفت قدرتهم الشرائية، ورفعت الضغط على الفئات المتوسطة والفقيرة. فما جدوى أن تتكدس الملايير في خزينة الدولة إذا لم يلمس المواطن أي أثر إيجابي على الصحة والتعليم والسكن والعمل؟ وما معنى فائض جبائي لا يترجم إلى تحسين حياة الناس؟

المشكلة ليست في نقص الموارد، بل في غياب مشروع وطني يعيد ترتيب الأولويات ويبني دولة اجتماعية منتجة. المغرب يحتاج إلى بديل ديمقراطي تقدمي يربط الاستثمار بالتشغيل، يضع التعليم والصحة في قلب الدولة الاجتماعية، يواجه الريع بصرامة، ويعيد توزيع العبء الضريبي بعدالة. بديل يعيد الثقة بين الدولة والمواطن، ويمنح السياسة معناها الحقيقي: خدمة المجتمع لا إدارة الأزمات.

المغرب لا يحتاج إلى مزيد من الوعود... بل يحتاج إلى بداية جديدة، إلى فاعلين سياسيين يتوفرون على رؤية وعلى مشروع مجتمعي لا تعوزهم الإرادة في أجرأة القرارات التي من شأنها تحسين ظروف عيش الساكنة، ولا في وضع حد لظاهرة تضارب المصالح التي أصبحت سمة ملازمة للحكومة الحالية، والتي تحول دون تحقق العديد من الأهداف المعلنة عند اتخاذ مجموعة من القرارات التي بدل من أن تصب في صالح المواطن، تزيد من معاناته. إن المغرب يحتاج أيضا إلى رجال يركزون على الفعل بدل ترديد سرديات هدفها الوحيد تبرير الفشل في الاستجابة لحاجيات وانتظارات المواطنات والمواطنين.

كسر الخاطر

البوليس العالمي في مراكش..

السيادة، الندية..وتأمين المستقبل

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

لم يأت البوليس العالمي إلى مراكش ليعقد مؤتمر الانتربول لكي يتابعوا تجربة تشبههم، أو لقياس مدى قدرة الأمن المغربي، ومن وراءه الأمن القاري في محاكاتهم. لا شك أن معايير قياس التطور ستحضر كما هي متعارف عليه دوليا، ولكن من المحقق أنهم يأتون أيضا لكي يتابعوا تجربة مغربية بامتياز في التطور، وفي التفوق، وفي النجاح وتقدير المهمة بأبعادها الحالية في العالم.

استطاع الأمن المغربي طوال العهد الجديد على وجه الخصوص الانتقال من الحاجة إلى الآخرين إلى الندية معهم. اتخذت تعبيراتها أشكالا متعددة، سواء في المراهنة على المغرب في قضايا الإرهاب والهجرة والجريمة المنظمة والاستقرار الإقليمي أو من خلال التوشيحات والتكريمات والاعتراف العملي.

وبعد الندية وصل زمن الاحتضان فوق تراب مراكش.

هناك آفاق ما بعد الاحتضان، ولا شك أنه يتم التأسيس لها في المدينة الأكثر عالمية من بين مدن المغرب، مراكش الحمراء، ونحن وقتها عند عتبة الأمن كفعل مستقبلي، سيكون قد وضع أفقا جديدا للتعاون الدولي، بما يطرحه المستقبل من استباقية، وبما يأتي به التطور من إشكاليات جديدة، منها الذكاء الاصطناعي الذي سيفرز الأمن الاصطناعي بدوره.

هي نفسها مراكش التي احتضنت منذ سنة تقريبا مؤتمر التحالف الدولي ضد داعش، الذي اعتُبر مرحلة مفصلية في تاريخ التحالف الذي ولد برعاية مغربية ودولية، أمريكية خصوصًا مشتركة..

سيأتي بوليس العالم ليتابع ميدانيا تجربة الجنوب الذي لديه ما يعلمه للشمال والشرق والغرب، الضالعين في التجربة الأمنية بعقود طويلة.

ومن الضروري هنا أن نشير إلى أن مدير الأمن الوطني ومديرية الديستي الحموشي يشرف على الحدث بأربع قبعات، لكل منها حمولاتها الدلالية في صناعة الحدث:

-1 القبعة الأمنية المغربية، وهو يحظى بتفويض السلط الذي يمنحه الحديث باسم المملكة، وهي قبعة ترمز إلى التحديث الواسع داخليا والالتزام الواسع بالمغرب الجديد الذي رسم أفقه محمد السادس، من المصالحة إلى محاربة الإرهاب مرورا بمحاربة الفساد والجريمة المنظمة وصياغة الأمن المشترك ... اجتماعيا وثقافيًا وحقوقيًا وتدبيريًا.

-2 القبعة العربية، وهي التي جمعت تحتها، في طنجة سنة 2024، كل قادة الشرطة والأمن العرب في مؤتمرهم 47.

-3 القبعة الإفريقية، حيث يحتضن المغرب اليوم مؤتمر الانتربول الذي وصل المسؤول عنه إلى قيادته كرجل أمن إفريقي نائبا لرئيس الانتربول في الجمعية العامة في نونبر 2024.

-4 بطبيعة الحال، كمسؤول دولي في هذا القطاع الحساس والاستراتيجي يحظى بتقدير زملائه في كبريات الأجهزة الدولية، كما تشهد بذلك اتفاقيات التعاون من أوروبا إلى أمريكا مرورا بباقي الأجهزة الدولية.

ولعل الجمعية العامة 93 هي شهادة دولية على الثقة في الأهلية العلمية من خلال العقل الأمني المغربي، سواء في قيادة القرار أو في تطويره، أو في عقلنته، أو في إنتاجه على مستوى الأطر القاعدية، وفي الأهلية الميدانية والقدرة التدبيرية، منحت لمؤسسة الأمن في المغرب مستوى دوليا تحرص المؤسسات العالمية على الارتباط به.

ليست المقاربة الأمنية والجدارة في المراقبة وتحصين الحدود هي التي تأتي وحدها بهكذا احتفال عالمي وتقدير، بل لا بد من قدرة على صناعة النموذج القادر على التفاعل مع آفاق الانتظار الدولية ميدانيا، سياسيا، جيوسياسيا وديبلوماسيا.

فكان لا بد من تجربة تفوق المهمة الأصلية. وبعد التفاني فيها والتفوق فيها، تنمي منظومة قيم قائمة على الوضوح والجدية والحرفية العالية والقدرة على استيعاب التطور وخلقه، وفي صلبها القدرة على اقتراح آفاق جديدة.

ولن نجازف إذا قلنا إن جدول أعمال المؤتمر تُصنع أرضيته المنظمة ككل، وكان هو أيضا مسرحا لاجتهاد محلي للمنظمين، يبصمون انعقاده في المغرب.

إن المؤتمر، كما كل ما سبقه من تظاهرات، هو كذلك فعل ديبلوماسي.

ولعل من المهم بالنسبة لنا أن ننتبه إلى دور مؤسسة الأمن في التأثير على عواصم أوروبية بخصوص قضيتنا الوطنية الأولى، كما برز تميزها في الاصطفاف إلى جانب المغرب بدون عقدة أو استعلاء.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بمشاركة مسؤولين رفيعي المستوى، ورؤساء شرطة من الدول الـ 196 الأعضاء في المنظمة

افتتاح أشغال الدورة الـ 93 للجمعية العامة للأنتربول بمراكش

■ عبد الصمد الكباص – وكالات

افتتحت، أمس الاثنين بمراكش، أشغال الدورة الـ 93 للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (أنتربول)، بمشاركة مسؤولين رفيعي المستوى، ورؤساء شرطة من الدول الـ 196 الأعضاء في المنظمة.

وتميزت الجلسة الافتتاحية بكلمتين لكل من المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، ورئيس الأنتربول، اللواء أحمد ناصر الريسي.

كما عرفت حضور، على الخصوص، وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، والرئيس الأول لمحكمة النقض الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، محمد عبد النباوي، والوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة، هشام بلاوي، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، والوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية، فوزي لقجع، والفريق أول محمد هرمو ، قائد الدرك الملكي، وياسين المنصوري المدير العام للدراسات والمستندات، والمندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، محمد صالح التامك، والأمين العام للأنتربول، فالديسي أوركيزا، والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، محمد بن علي كومان وعبد المجيد بن عبد الله البنيان، رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وجرى خلال هذه الجلسة عرض شريط فيديو حول تطور المؤسسة الشرطية المغربية ومصالحها.

وتشكل الجمعية العامة، الهيئة الإدارية العليا للأنتربول وأكبر تجمع عالمي لقادة أجهزة إنفاذ القانون، مناسبة للدول الأعضاء لتعزيز علاقاتها وتقاسم خبراتها.

ويعكس اختيار المغرب لاحتضان هذا الحدث الدولي الوازن، المكانة المرموقة والصورة المتميزة التي تحظى بها المملكة على المستويين الإقليمي والدولي، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس، وكذا المصداقية والثقة الكبيرة التي تحظى بها المؤسسات الأمنية المغربية وخبرتها في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

وتناقش الجمعية العامة سنويا أبرز التوجهات في مجال الجريمة والتهديدات الأمنية عبر العالم.

وستبحث هذه الدورة عددا من القضايا، من بينها التعرف على شبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود وتفكيكها، ومحاربة مراكز الاحتيال العابرة للبلدان، وتعزيز القدرات الشرطية العالمية للإنتربول، وتعزيز مكانة المرأة في عمل الشرطة.

كما يتضمن جدول الأعمال دراسة نتائج المشروع التجريبي «النشرة الفضية»، ودعم مسار المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة السيبرانية. ومن المرتقب أن تنتخب الدورة، التي تتواصل إلى غاية 27 نونبر الجاري، أعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة، (الهيئة التي تحدد توجهات المنظمة بين الدورات)، بما في ذلك انتخاب رئيس جديد عند انتهاء مدة الانتداب.

وتتولى الجمعية العامة اتخاذ جميع القرارات الأساسية المتعلقة بالسياسات العامة، والموارد المخصصة للتعاون الدولي، وطرق العمل، والمالية، وبرامج الأنشطة، وذلك على شكل قرارات.

وتعيش مراكش حيوية خاصة على وقع اجتماع الدورة 93 للجمعية العامة للأنتربول التي تنعقد ما بين 24 و 27 نونبر الجاري. الحدث الكبير الذي حول المدينة الحمراء إلى عاصمة عالمية للأمن، ترافق مع مجموعة من الإجراءات التي توفر شروط السلامة لأزيد من 1500 مشارك يمثلون 196 دولة، وفي مقدمتها الإجراءات الأمنية التي تبدو مظاهرها جليا في كل شوارع مراكش لتيسير حركة المرور، و تأمين المواطنين و الزوار.

المؤتمر غير أيضا ملامح منطقة باب الجديد، بفعل القرية الضخمة التي خصصت لاحتضان أشغاله، بخصوصيات المعمار المغربي وأسوار المدن العتيقة التي تحيط القرية، وشعاره وأعلام الدول المشاركة، لتجعل هذا الحدث نبضا للمدينة، استفادت منه حركتها السياحية، وفضاءات الاستقبال و غيرها.

وتقاطرت في الأيام القليلة الماضية الوفود المشاركة من قيادات الأمن للدول الأعضاء في منظمة الأنتربول، محولة المدينة إلى قبلة لصانعي السياسات الأمنية في العالم، ومكرسة المغرب كقطب للتعاون الأمني الدولي.

وتمثل استضافة المغرب لهذا الاجتماع اعترافاً صريحاً بقدراته في المجال الأمني، سواء من حيث البنية المؤسساتية، أو التجربة الميدانية، أو مستوى التعاون مع الشركاء الدوليين.

صحافيو اتحاد بريس يعلنون تضامنهم مع الزميل محمد الطالبي بعد تداول مقاطع مسيئة

أعلن المكتب النقابي للمجموعة الإعلامية اتحاد بريس،في بلاغ له، عن تضامنه المطلق مع الصحفي محمد الطالبي، عضو هيئة تحرير جريدة الاتحاد الاشتراكي ومدير مكتبها في الرباط، وذلك على خلفية الضجة التي رافقت تداول مقاطع فيديو مسربة من اجتماع لجنة أخلاقيات المهنة والقضايا التأديبية التابعة للجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر بالمجلس الوطني للصحافة.

وكان صحافيون وصحافيات هيئات تحرير جريدة الاتحاد الاشتراكي وجريدة «ليبيراسيون» وموقع أنوار بريس قد فوجئوا، وفق ما أكده بلاغ المكتب النقابي، بإقحام اسم الزميل محمد الطالبي في تسجيلات تضم كلاما نابيا ومشينا، معتبرين ذلك سلوكا لا أخلاقيا يمس بسمعة صحافي معروف بالتزامه المهني.

وقال بيان المكتب النقابي إن ما ورد في المقاطع المتداولة «يتنافى بشكل واضح مع المهنة ومع أخلاقياتها، ويشكل إساءة خطيرة إلى سمعة الصحافي محمد الطالبي»، معبرا عن استنكار العاملين بالمؤسسة لهذه الممارسات التي وصفوها بغير المقبولة.

وأكد صحافيو وصحافيات المجموعة الإعلامية اتحاد بريس أن التضامن مع الطالبي يأتي دفاعا عن قيم المهنة وكرامة الصحافيين، مشددين على أن مثل هذه الأساليب لن تنال من مكانة الزميل داخل الجسم الصحافي.

وختم المكتب النقابي بالتأكيد على ضرورة صون حرمة كرامة الصحافيين، واحترام قواعد أخلاقيات المهنة، والعمل على ضمان بيئة إعلامية قائمة على الاحترام المتبادل والنزاهة والمسؤولية.

الصيد البحري: الاتحاد الأوربي يعود قريبا إلى طاولة مفاوضات

تحول دبلوماسي تقوده مستجدات ملف الصحراء المغربية

■ عماد عادل

يشهد ملف اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي تحولا لافتا، بعدما أعلنت المفوضية الأوروبية رغبتها في تقديم تفويض جديد للتفاوض مع الرباط، في خطوة تعكس تغييرا عميقا في مقاربة بروكسيل لهذا الملف وفي إدراكها لضرورة إعادة صياغة علاقتها مع المغرب وفق أسس تتماشى مع المستجدات السياسية والدبلوماسية التي فرضها القرار الأممي 2797. فعودة أوروبا إلى طاولة المفاوضات لم تعد ترتبط فقط بالحاجة الاقتصادية لأساطيلها، بل تمثل بالأساس تحولا استراتيجيا يعيد ترتيب أولويات الاتحاد في الجوار الجنوبي، ويؤكد اعترافه المتزايد بالدور المحوري للمغرب في معادلة الاستقرار الإقليمي.

هذا التحرك الأوروبي يأتي بعد تعليق الاتفاق السابق منذ يوليوز 2023، ومع انكشاف محدودية التعويل على المسارات القضائية التي حاولت بعض الأطراف توظيفها لتعطيل التعاون الثنائي. فقد اتضح لبروكسيل، من خلال المتغيرات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الأخيرة، أن استمرار الغموض ليس خيارا، وأن مستقبل علاقاتها مع المغرب يمر عبر تجاوز التعقيدات القانونية التي أعاقت مسار الشراكة دون أن تغير شيئا من واقع الأمور على الأرض.

ويعكس هذا التوجه أيضا رغبة أوروبية واضحة في تفادي الفراغ الذي بدأت قوى دولية أخرى في استغلاله، خاصة بعد توقيع المغرب اتفاق صيد بحري جديد مع روسيا يمتد لأربع سنوات، ما بعث برسالة قوية لبروكسيل مفادها أن الرباط أصبحت تتحرك بثقة وفق مصالحها الاستراتيجية، وأن البدائل متاحة أمامها حين تتردد أوروبا أو تتباطأ.

ولم يأت هذا التحول الأوروبي بمعزل عن الدينامية الدبلوماسية التي رسخها المغرب في ملف الصحراء، والتي اكتسبت زخما مضاعفا بعد القرار الأممي 2797 الذي كرس مبادرة الحكم الذاتي باعتبارها المرجعية الجدية والوحيدة لحل النزاع. هذا القرار لم يرفع فقط من سقف الشرعية السياسية للموقف المغربي، بل دفع عددا كبيرا من العواصم الأوروبية إلى إعادة تقييم مواقفها بما يتماشى مع الاتجاه الدولي العام. ومع هذا التحول، أصبحت بروكسيل أكثر وعيا بأن أي اتفاق اقتصادي أو تجاري مع الرباط، بما في ذلك الاتفاقات البحرية، لا يمكن أن يتم خارج احترام السيادة المغربية ووحدة أراضيه.

ويتقاطع هذا المسار مع ما تم تجسيده في الاتفاق التجاري الجديد بين المغرب والاتحاد الأوروبي، الذي دخل حيز التطبيق المؤقت مطلع أكتوبر، والذي عزز إدماج الأقاليم الجنوبية داخل النسيج الاقتصادي الأوروبي. فقد شمل الاتفاق تحديثا للآليات الجمركية، وتسهيلات أوسع للمنتجات الزراعية والبحرية والصناعية القادمة من الداخلة والعيون وبوجدور، وهو ما أكد عمليا أن هذه الأقاليم جزء مكمل للمجال الاقتصادي المغربي في نظر بروكسيل، بعيدا عن الجدل القانوني الذي حاول البوليساريو إثارته دون أن يحقق أي أثر فعلي.

وتبدو التحركات القضائية المتكررة للجبهة المزعومة اليوم كتحركات رمزية أكثر منها قانونية، في ظل تراجع وزنها السياسي داخل المؤسسات الأوروبية، وتعزز حضور المنتخبين والفاعلين المحليين في الأقاليم الجنوبية ضمن مساطر التشاور المعتمدة أوروبيا. ومع هذا التغير، لم يعد ممكنا تجاهل أن الواقع الدبلوماسي والدولي يميل بشكل واضح لصالح المغرب، وأن محاولات التعطيل القانونية لم تعد قادرة على التأثير في مسار الشراكة الأوروبية المغربية.

وتعكس رغبة الاتحاد الأوروبي في استئناف مفاوضات اتفاق الصيد البحري تحولا جوهريا في إدراكه للرهان الجيوسياسي الذي يمثله المغرب. فالأمر لم يعد مجرد تفاوض حول حصص الصيد أو مناطق الاستغلال، بل يتعلق بإعادة بناء الثقة وترميم علاقة استراتيجية تضررت بفعل التأويلات القانونية المتشددة. واليوم، يظهر الاتحاد أكثر استعدادا لاعتماد مقاربة براغماتية تنسجم مع الواقع الدبلوماسي الجديد ومع التحولات التي فرضها المغرب بفضل وضوح رؤيته وقوة موقعه الإقليمي.

وفي هذا السياق، يبدو المغرب في موقع من يحدد شروط المرحلة المقبلة، مستندا إلى دعم دولي واسع ورؤية استراتيجية واضحة، بينما تتجه أوروبا إلى إعادة ترتيب حساباتها لتضمن لنفسها مكانا ضمن شبكة شركاء المغرب في المستقبل. وبذلك، يصبح التفاوض حول اتفاق الصيد البحري خطوة أولى ضمن مسار أوسع لإعادة تشكيل العلاقة بين الطرفين على أسس أكثر توازنا واحتراما للثوابت الوطنية المغربية.

بسبب التماطل في تنزيل مضامين اتفاق 23 يوليوز

ستّ نقابات تقاطع وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وتلوّح بالعودة إلى الاحتجاجات

■ وحيد مبارك

قرّر التنسيق النقابي الوطني بقطاع الصحة المكون من كلّ من النقابة الوطنية للصحة العمومية العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، والنقابة الوطنية للصحة التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والنقابة المستقلة للممرضين، والجامعة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إلى جانب كل من الجامعة الوطنية لقطاع الصحة التابعة للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، والمنظمة الديمقراطية للصحة العضو بالمنظمة الديمقراطية للشغل، مقاطعة وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وعدم حضور أي لقاءات واجتماعات للحوار، مشترطة عودتها لهذه اللقاءات بتحديد الوزارة لآجال قريبة للمصادقة على مراسيم اتفاق 23 يوليوز.

وجاءت خطوة التنسيق النقابي كردّ فعل على الأجواء المبهمة والغامضة التي ترخي بظلالها على العلاقة بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وشركائها الاجتماعيين، وأكد مصدر نقابي لـ «الاتحاد الاشتراكي» تعليقا على هذا الوضع، على أن عددا من الخطوات التي قامت بها الوزارة مؤخرا تمضي عكس ما تم الاتفاق عليه، مشددا على أن مكونات التنسيق النقابي قد تعاملت مع الوزارة بكل مسؤولية ونضج، وحرصت على تدبير المرحلة الحالية بكثير من الحكمة والتبصر، بالرغم من الإشكالات الكبيرة والتحديات الكثيرة التي تفرض نفسها، والتي ساهمت في زرع الشك في صفوف مهنيي الصحة.

وأوضح فاعل نقابي آخر، على أن العودة إلى طاولة الحوار في وقت سابق، بالرغم من كل الضرر الذي طال مهنيي الصحة والعنف الذي تعرّضت له الأشكال الاحتجاجية السلمية التي تم تسطيرها في المرحلة الماضية، والتي كانت ردا على تنصل الوزارة والحكومة ككل من الالتزامات الموقع عليها، جاءت لتضع الحكومة أمام مسؤوليتها ولتبين للجميع كيف أن الشركاء الاجتماعيين يحرصون على توفير مناخ للثقة يجمع الطرفين، نقابات ووزارة، من أجل التداول المسؤول في كل القضايا والإشكالات العالقة وتسريع إيجاد حلول عملية لها. وأكد المصدر ذاته على أنه بالرغم من الخلاصات التي تم التوصل إليها فإن التنزيل ظل يعتريه التعثر لأسباب غير مفهومة وهو ما دفع التنسيق النقابي إلى اتخاذ القرار المذكور.

هذا وكانت مكونات التنسيق النقابي قد شددت على عدم العودة إلى طاولة الحوار مرّة أخرى إلا في حال أظهرت الوزارة نيتها الفعلية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، مؤكدة على أنها في حال ما إذا تبين لها على أن الوزارة ستواصل نفس النهج السابق فإنها ستسطر خطوات تصعيدية جديدة وستعود إلى الاحتجاج، محمّلة الوزارة والحكومة مسؤولية ما قد يترتب عن مواصلة غضها الطرف عن المطالب المشروعة لمهنيي القطاع، الذين يبذلون جهودا كبرى لخدمة الصحة وسط إكراهات مختلفة المستويات.

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

البوليس العالمي في مراكش.. السيادة، الندية.. وتأمين المستقبل

تابع ص 01

ومثل هذه اللقاءات لا شك أنها تذكرنا بمبادرات ومهام أخرى ذات علاقة بالأداء الذي أصبح الأمن يقدمه لبلادنا في إسماع صوتها في قضاياها المصيرية، وهذا تحول عميق في الوظيفة الأمنية. سميناها في مقال سابق سرديات أمنية جديدة، بجعل "البراديغم الأمني" يأخذ صيغة أخرى، ويساهم في هوية مغربية عابرة للقارات تجاوزت طور التشكل وأصبحت مخاطبا دوليًا.

يمكن لكل مغربي أن يضيف إلى هذه اللائحة بنودا أخرى، تزيد من الثقة في الجهاز الوطني الخاص بالأمن والاستخبارات، والتي تعبر عنها بالفعل ميولات المواطنين واستطلاعات الرأي بخصوصها، لكنها ثقة لا تقف عند الحدود الوطنية بل تتعداها إلى أجهزة ودول لها تاريخ طويل في علم الأمن والإجرام والتهديدات الدولية.

لقد تم تكريم الأمن المغربي في أهم مراكز القرار الأمني الدولية شرقًا وغربًا، من التوشيحات وقبلها التعاون والتفاعل وتبادل الخبرات، ولكن الذي يحدث في مراكش الآن هو احتضان سيادي لتجربة مغربية. المؤتمر الأمني فعل سيادي ما كان له أن يكون دون ثلاث قواعد رئيسية:

1 - سيادة أمنية مقنعة بإرادتها ونضجها، حيث لم يعد خافيًا أن السيادة الأمنية صارت في قلب الرهانات وموازين القوى في العالم، كما بالنسبة للمغرب في علاقته مع شركائه كلهم، وموضوعا ديبلوماسيا بامتياز في كل العلاقات، وهي سيادة فعلية وليست بلاغية أو دعائية للترويج الذاتي.

2 - قدرة على التفاعل مع تعقيدات الوضع الأمني العالمي والقدرة على اجتراح المعالجات التي تحمل البصمة المغربية، وفي قلبها التجربة القارية التي جعلت المغرب يخط مهارته الأمنية ببعد سياسي وجيو-استراتيجي، وفي قلبه الدولة الوطنية كضمان للاستقرار الإقليمي والقاري والعالمي، والمشاركة في كبريات التظاهرات ومنها الرياضية: مونديال قطر وأولمبياد باريس باعتبارها امتحانا صعبا للتدبير الأمني.

3 - الاستجابة التفاعلية لما تسميه أدبيات الأمم المتحدة بالدبلوماسية الوقائية، أي تلك الشعبة الأمنية الدولية التي ترتكز على عدة مؤهلات ثبت أن الأجهزة المغربية تتوفر عليها، مما يجعلها شريكا موثوقا من طرف الأجهزة الكبرى في العالم، ونعني بذلك معرفة دقيقة بالميدان وبالاتجاهات العالمية للأزمات، وبأسلوب الجماعات الإجرامية في التأطير والعمل، سواء كان إرهابا دينيا أو إلكترونيا أو جريمة تجارة بشرية أو هجرة سرية، وبالقدرة على جمع المعلومات الحقيقية وتحليلها التحليل الدقيق والصائب.

بنك تحديات اليوم
محفز نجاحات الغد

وفيا لمهمته السوسيو-اقتصادية، وحرصه الدائم على دعم الفلاحة والعالم القروي، يواصل القرض الفلاحي للمغرب تعبئة جميع موارده وإمكانياته **لمواكبة الفلاحين و جميع الفاعلين في القطاع من أجل موسم فلاحي ناجح.** و بفضل خبرته المعترف بها، يضع البنك باقة منتجات وخدمات مالية متكاملة صممت خصيصا لتلبية الاحتياجات المتعددة للقطاع الفلاحي، سواء فيما يخص **تمويل الضيعات الفلاحية، أو دعم المشاريع الاستثمارية، أو مواكبة مختلف سلاسل الإنتاج الفلاحي.**

وتعكس هذه الدينامية المتواصلة التزام القرض الفلاحي للمغرب بدعم تنمية القطاع وتعزيز قدراته، بما يساهم في بناء منظومة فلاحية قوية ومستدامة، و مستقبل مزدهر و مثمر.

القرض الفلاحي للمغرب

إلتـــــــزام دائـــــــــم

www.creditagricole.ma
CreditAgricoleduMaroc
creditagricolemaroc
credit-agricole-du-maroc
creditagricoledumaroc

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مفارقات التعليم العالي المغربي:

متى ينتهي إصلاح الإصلاح؟

محمد جمال الدين صباني (*)

1.تقديم:

تبرز التقلبات الهائلة التي شهدتها العقود الأخيرة إلى أي درجة أدى فيها التقدم العلمي دورا مهما في تسريع التحولات المجتمعية. فبالأمس، أحدث اختراع محركات السيارات، والكهرباء، واللقاحات، والفلسفة الوضعية، واللسانيات وغيرها ثورة في تنظيم المجتمعات البشرية. واليوم، غيّرت الثورة الرقمية، والتكنولوجيا الإحيائية، وعلم النفس بشكل كبير متوسط العمر المتوقع للإنسان ونوعية الحياة، مما ساهم في التغيرات الديموغرافية والاجتماعية. وغدا، سيواصل التقدم العلمي إعادة تشكيل المجتمع بوتيرة متسارعة بشكل أكبر. وهذا سيطرح تحديات أخلاقية واقتصادية واجتماعية، ولكنه سيوفر في الآن ذاته فرصا غير مسبوقة.

علاوة على ذلك، من البارز وجود علاقة واضحة، على الصعيد العالمي، بين أداء جامعات أي بلد، وتطوره الاقتصادي، ودمقرطة مؤسساته، والعدالة الاجتماعية في مجتمعه. لذلك، لا يمكن اعتبار التعليم العالي مجرد قمة هرم النظام التربوي، بل ركيزة أساسية، لا محيد عنها، للتنمية البشرية.

إن إنتاج معرفة جديدة ضروري لتكوين الأطر التي ستتخذ قرارات تؤثر في المجتمع بأسره. وبإمكان تطوير القدرات الفكرية، التي يعتمد عليها إنتاج المعرفة واستعمالها، أن يسهم في توفير الكفاءات الأساسية لسوق شغل متحول باستمرار. وعلى الرغم من هذا الواقع، لم يجد العديد من الدول حتى الآن حلولا مناسبة للمشاكل التي تعانيها في منظومة التعليم العالي. وفي هذا المجال، يمثل بلدنا حالة خاصة تتسم بمفارقة فريدة!

من المعروف أن المغرب بنى جامعته الأولى، جامعة القرويين، من طرف فاطمة الفهرية سنة 859 م، أي قبل جامعة بولونيا (1088) بـ 229 سنة، وقبل جامعة أكسفورد (1142) بـ 283 سنة، وقبل جامعة هارفارد (1636) بـ 777 سنة، غير أنه انتظر 1100 سنة لترى النور جامعته الثانية، جامعة محمد الخامس! إنها المفارقة الأولى!

وتنبثق المفارقة الثانية من أن السلطات فتحت ورش إصلاح النظام التربوي مباشرة بعد الاستقلال سنة 1957، والذي سيتم تسريع وتيرته بشكل ملحوظ في أواسط التسعينيات دون أن يسفر عن أي تحول حقيقي. وبعد اعتماد الرؤية الاستراتيجية، أعلن جلالة الملك في خطاب العرش لسنة 2015: «ندعو لصياغة هذا الإصلاح في إطار تعاقدي وطني ملزم، من خلال اعتماد قانون – إطار يحدد الرؤية على المدى البعيد، ويضع حدا للدوامة الفارغة لإصلاح الإصلاح، إلى ما لا نهاية».

منذ سنتي 1955 و1956 [1]، عندما كان عدد الطلبة في المغرب 353 طالبا فقط، أدت الجهود الحثيثة إلى تجاوز أكثر من مليون وثلاثمائة ألف طالب اليوم [2]، وإلى نجاح عدد كبير من المغاربة في الجامعات الأجنبية المرموقة، لكن يبقى معدل الهدر الجامعي (50 ٪) وبطالة الحاصلين على الشهادات (20 ٪) مرتفعا للغاية. إنها المفارقة الثالثة!

كيف يمكن إذن لمثل هذا النجاح التاريخي، الكمي والنوعي، أن يتأثر بمثل هذا الفشل؟

1.محطات تاريخية دالة:

1.2 العصر الذهبي:

اعتبارا لكونها أقدم جامعة في العالم لا تزال قائمة، ظلت جامعة القرويين مكة الطلبة والعلماء، أي القبلة التي تحج إليها هذه الفئة من جميع أنحاء العالم. في بلادنا، سيسود نظام يسمى «ما قبل نابليوني» [3]. ويتميز هذا النظام بتغير بطيء يكاد يكون غير محسوس. كان الإصلاح فيه تدريجيا، ويهم الجوهر والشكل. لكن مع مرور الوقت، سيغرق تدريجيا في جمود قاتل. وفي الواقع، كما هو الحال في بقية العالم الإسلامي، سيشهد المغرب ركودا تدريجيا يليه تراجع بطيء [4].

ومنذ القرن العاشر الميلادي، فإن «غلق باب الاجتهاد»، والحد من «نشاط العلماء في تفسير عقائد السلف»، واعتبار «أي تشكيك في تعاليم القدماء» بدعة، أدى كل ذلك إلى إحراق الكتب وإدانة العلماء. وهكذا، أُلقيت في النار مخطوطات ابن سينا والفارابي وابن رشد وغيرهم. وعم غضب حقيقي مضاد للفكر، وسارع المسلمون، من طرف إلى آخر، إلى التخلي عن مكتسباتهم العلمية والفلسفية، وكان هذا الأمر بمثابة انتحار ثقافي حقيقي [4] ... ثم انتقل الإرث «المدرسي» لابن رشد إلى أوروبا، بالتزامن تقريبا مع نشأة معظم الجامعات في القارة العجوز. وفي وقت لاحق، أدت إصلاحات الجامعات، في الفترة التي أعقبت الثورة الصناعية، إلى دخول أوروبا وأمريكا مرحلة الحداثة.

وشكلت الحرب الأهلية سنة 1011، التي عصفت بالأندلس المسلمة، بداية ضعف عميق للدولة، وأدت إلى تفتيتها إلى عدة ممالك صغيرة مستقلة، أي الطوائف. وسهلت هذه المشاكل الداخلية الكثير من الأمور على الأعداء الخارجيين؛ ففي الغرب الإسلامي، كانت الهزيمة في معركة لاس نافاس دي تولوسا (1212) خطوة حاسمة في حرب الاسترداد سنة 1492. وفي الشرق الإسلامي، سقطت بغداد في أيدي المغول سنة 1258، إذ تم نهب المدينة، وقتل سكانها، وتدمير مكتبتها العظيمة بالكامل.

2.2 الحماية:

أهملت الحماية كليا التكوين في التعليم العالي، وركزت بدلا عن ذلك على تطوير البحث العلمي بهدف استغلال الثروات الطبيعية للبلاد. وهكذا، تم إعطاء الأولوية لمعاهد البحث (الحدائق النباتية، المعهد العلمي، ...)، على عكس الجزائر التي بدأ فيها التعليم العالي مع الاستعمار: مدرسة الآداب في الجزائر العاصمة سنة 1832، ومدرسة الطب سنة 1833، ومدرسة العلوم سنة 1868 ...

3.2 إنشاء جامعة حديثة لاستكمال الاستقلال الوطني:

منذ سنة 1957، نصب المغفور له جلالة الملك محمد الخامس لجنة ملكية تنكب على معالجة مشكلة التعليم، واعتمدت المبادئ الأربعة: المغربة، التعريب، التعميم، والتوحيد.

1.3.2 مغربة الأطر:

باعتباره أمرا ضروريا لاستكمال الاستقلال، كان غياب تعليم عال حديث عائقا أمام المغربة. ومنحت حكومة عبد الله إبراهيم جامعة محمد الخامس وضعا قانونيا سنة 1959، بعد أن ظلت تابعة لجامعة بوردو [6]. وسمحت لها الاستقلالية الواسعة بإعادة تنظيم نفسها بنفسها بسرعة، من خلال احتضان كليات العلوم والآداب والقانون والطب، والمدرسة المحمدية والمدرسة العليا للأساتذة. وتم الجمع بين التكوين الأساسي والتطبيقي من جهة والبحث العلمي من جهة ثانية.

وقد تم التخلي عن هذه السياسة الواعدة خلال فترة الستينيات. وبدأ تكوين النخب يخرج شيئا فشيئا من الجامعة حينما بدأ كل قطاع وزاري في تكوين أطره المستقبلية. وانحصرت هذه السياسة، التي اعتبرت مكلفة للغاية، في تشكيل نخبة صغيرة عدديا، مما أخر عملية المغربة [7]. وعلى الرغم من هذا الفشل، لم تغير الحكومات سياساتها، وشهدت السبعينيات تسريعا في إنشاء مثل هذه المؤسسات، حتى بالنسبة للتربية الوطنية! ويدل هذا المنعطف على وجود إرادة فعلية لتفكيك النظام الجامعي المغربي: فبعد أن فقدت التكوين التقني، واجهت الجامعة منافسة في الشعب الأساسية، مما أدى إلى الاستمرار في إضعافها.

وعلى الرغم من ذلك، لم تفلح هذه السياسة المكلفة للغاية في تحقيق نجاح بارز في تكوين المكونين، بما أنه انتظرنا سنة 1968 للقيام بمغربة التعليم الابتدائي، وسنة 1978 لمغربة التعليم الإعدادي، وسنة 1988 لمغربة التعليم الثانوي، ثم سنة 1998 لمغربة التعليم العالي [8]! وكذلك الأمر على المستوى النوعي، بما أنه كان ضروريا إعادة البدء من الصفر لبناء مؤسسات جديدة لتكوين الأساتذة. ففي الواقع، قررت الحكومة آنذاك إغلاق أول مدرسة عليا للأساتذة في البلاد، مستعدة بذلك للتضحية بـ 22 سنة من تجربة مؤسسة لم يكن ذنبها سوى أنها جزء من الجامعة! وتكررت المأساة سنة 2010 مع إلحاق المدارس العليا للأساتذة الثمانية بالجامعة، مع تجريدها من مهمتها الرئيسية لتكوين الأساتذة. هذه المدارس التي كانت قد حلت، سنة 1978، محل أول مدرسة عليا للأساتذة، والتي راكمت بذلك تجربة تمتد لـ 33 سنة! وإذا كان التاريخ يعيد نفسه في المرة الأولى كمأساة، ففي المرة الثانية يعيدها كصورة كاريكاتورية [9].

2.3.2 التعريب:

لم يبدأ التعريب إلا خلال سنوات الثمانينيات من القرن الماضي. وبتوقفه عند مستوى البكالوريا، أدى بأجيال من الطلبة، تائهين تماما، إلى ولوج تعليم عال ظل يلقن باللغة الفرنسية. وفي ظل هذا التنافر اللساني، لم تتمكن إلا أقلية، بفضل التكوين الموازي، من التغلب على النقائص في الجانب اللغوي. وهكذا، سيعاني التعليم من شرخ مزدوج: فضائي وزماني. الأول قسم الفضاء التربوي إلى جزء داخل الجامعة وجزء خارجها تابع لقطاعات وزارية أخرى، والثاني قسم الزمن التربوي إلى تدريس باللغة العربية قبل البكالوريا وباللغة الفرنسية بعدها!

3.3.2 التعميم:

بوصفه ضامنا للعدالة الاجتماعية، سيستغرق تعميم التعليم وقتا طويلا. وفي الواقع، تركت الخطة التي وضعتها حكومة عبد الله إبراهيم لإنجازه المجال أمام اعتماد «مذهب بنهيمة» الذي حد من ولوج التلاميذ ابتداء من المرحلة الابتدائية [6]. ولم يعد التعميم أولوية حكومية إلا مع نهاية التسعينيات [10]! وعلى الرغم من أن التعميم ظل نسبيا في التعليم العالي، إلا أن أرقامنا لا تزال دون المعايير الدولية. وبحسب مارتان ترو Trow Martin، يمر التعليم العالي بثلاث مراحل. مرحلة نخبوية بمعدل يقل عن 15 % من الفئة العمرية، ثم يصبح ديمقراطيا بمعدل يتراوح بين 15 % و50 %، ثم يصبح معمما عندما يتجاوز 50 % [11]. وبعد أن كان التعليم العالي نخبويا لفترة طويلة، بدأ يصبح ديمقراطيا بعد سنة 2010، مما يعد نتيجة لجهود تعميم التعليم الابتدائي في أواخر التسعينيات وأوائل الألفية الثانية. وهكذا، انتقلنا من 353 طالبا سنة 1955 إلى 250 ألف طالب سنة 1999، ثم إلى مليون و300 ألف طالب اليوم [12].

4.3.2 التوحيد:

كان الهدف من توحيد التعليم هو إنشاء مدرسة مغربية وحيدة لتحل محل المدارس المختلفة التي تم إنشاؤها خلال فترة الحماية. وعلى عكس التعليم الابتدائي والثانوي، نشأ التعليم العالي موحدا بعد الاستقلال. وكان علينا انتظار أواسط ستينيات القرن الماضي ليتم اعتماد النظام الفرنسي المزدوج. وهكذا، سيشمل مؤسسات غير جامعية (مثل المعهد الزراعي، المدرسة الغابوية، المعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات، المعهد الوطني للبريد والمواصلات، المدرسة الحسنية للأشغال العمومية، ...) [13] ومؤسسات جامعية. كانت المؤسسات الأولى، مهنية، ذات موارد أكثر، وبدون أية إمكانية للقيام بالبحث، والتي ستصبح مع كثرة الراغبين في الولوج إليها، ذات استقطاب محدود. بينما كانت المؤسسات الثانية، أكاديمية، ذات موارد أقل، مع إمكانية القيام بالبحث، وظلت ذات استقطاب مفتوح رغم كثرة الراغبين في الولوج إليها. وقد قامت هذه الازدواجية بفصل التكوين المهني عن البحث، والجامعة عن التكوين المهني. ودفع هذا الانفصال المغرب إلى «تقديم» معارف أساسية لا يستطيع الاستفادة منها، واستيراد معارف تقنية لا يستطيع إنتاجها.

ومع مرور الوقت، ارتبط البحث العلمي بالترف، مما أدى في النهاية إلى الاقتناع بعدم جدواه. ومن عدم جدوى البحث إلى عدم جدوى الجامعة نفسها، لم تكن هناك سوى خطوة واحدة، وهي الخطوة التي تمت تدريجيا بعد تراجع دور الدولة بسبب إعادة التقويم الهيكلي في أوائل سنوات الثمانينيات، مما أدى إلى تسارع انهيار التوازن الهش في سوق شغل الحاصلين على الشهادات [14]. وقد حافظ تنويع العرض الجامعي (كليات العلوم والتقنيات، المدارس العليا للتكنولوجيا، ...) الذي أعقب هذه الأزمة، على نفس المنطق الثنائي، في صيغة الولوج (محدود أو مفتوح) وفي طبيعة البرامج (مهنية أو أساسية).

وبالإضافة إلى الثنائية الأصلية، شهدت سنوات التسعينيات بروز بعد ثالث ساهم في إضعاف الجامعة المغربية مع إنشاء جامعة الأخوين. وظلت هذه الحلقة استثناء إلى حدود وصول حكومة سنة 2012، التي أدخلت على نطاق واسع الجامعات المدفوعة الرسوم. وعندما يتم تكوين النخب خارج الجامعات العمومية، لا يمكن للسلطات العمومية أن تهتم بإصلاحها أو إعادة هيكلتها أو تعزيزها [15]. إنها تميل بطبيعة الحال إلى فك الارتباط بها وعدم الاهتمام بها. والسؤال إذن هو: لماذا هذا الجهد المتواصل للحفاظ على الجامعة ضعيفة هيكليا منذ إنشائها تقريبا؟

2.2 تهميش الجامعة:

في فرنسا، أدت «سلسلة من الخيارات، سياسية أكثر منها تربوية» ، إلى إرساء ثنائية في نهاية القرن الثامن عشر. ونظرا لحذرها من الجامعة، أنشأت الحكومة «المدارس الكبرى» لتوظيف الأطر العسكرية والتقنية للدولة فيها: مدرسة القناطر والطرق سنة 1747، مدرسة المناجم سنة 1783، مدرسة البوليتكنيك والمدرسة العليا للأساتذة سنة 1794... وفي الواقع، تعارض الطلب على الأطر التقنية للثورة الصناعية مع أوجه القصور في جامعة غارقة في المدرسية تحت تأثير الكنيسة. وأدى تطرف الثورة الفرنسية سنة 1792 إلى إلغاء الجامعات في فرنسا تماما بموجب قانون 15 شتنبر 1793؛ لم تتم إعادة فتحها إلا بعد قرن من الزمان بموجب قانون 10 يوليو 1896! في غضون ذلك، تم تطوير شكل آخر من التعليم العالي، تحكمه مبادئ مختلفة تماما، بالنسبة لاستقطاب الطلبة، كما الشأن بالنسبة لأهداف التكوين [17].

وقد أدى هذا التتابع للخيارات المتناقضة إلى إرساء نظام حيث التماسك غير مؤكد على الأقل [14]. وتعتبر هذه الثنائية، «في قطاعين متوازيين، هي الخطيئة الأصلية»، وهي المسؤولة الرئيسية عن جميع نقاط الضعف اللاحقة! وتكون تداعيات هذه الثنائية على أداء البحث العلمي، على مستوى إنتاج الجودة والمنظورية، بالغة الأهمية. ويظهر تصنيف شنغهاي Shanghai للجامعات أن أفضل 100 جامعة تتميز بجذب أفضل الطلبة والأساتذة، بموارد مالية ضخمة، بتعدد التخصصات، وبحجم وازن [18]. فجامعات النظام الفرنسي لا تستجيب للمعايير الثلاثة الأولى، بينما لا تستجيب المدارس للمعيار الثاني والمعيارين الأخيرين. وهذا ما يفسر بأن جامعات النموذج الهومبولتي هي التي تحتل دائما المراكز الأولى في مختلف التصنيفات الدولية.

في الوقت نفسه تقريبا، قام هومبولت Humboldt بإصلاح الجامعة الألمانية. ولم يقم هذا الإصلاح، الذي قطع مع نظام القرون الوسطى دون تبني الجانب النفعي الصارم للمدارس الفرنسية، بالفصل بين التدريس والبحث، ولا بين التكوين الأساسي والتكوين المهني. وامتدت الحرية الأكاديمية لتشمل البحث وأيضا التعليم والتعلم. وتم

> أدى الضغط الشعبي في أعقاب الاستقلال مباشرة على المدارس القليلة القائمة إلى جعل مسألة إصلاح التعليم، الموروث عن الحماية، مسألة مستعجلة. لكن، أصبحت هذه المسألة ساحة للتعارك السياسي.

ضمان الاستقلالية من خلال تمويل الدولة دون مراقبة مباشرة من الصناعة أو السوق. وعزز هذا الإصلاح التطور الشخصي للطلبة، وأهّلهم ليس فقط للمسارات المهنية، بل أيضا للحياة الاجتماعية. وشكل هذا الإصلاح نموذجا يحتذى به بالنسبة لجميع دول العالم باستثناء فرنسا ومستعمراتها السابقة.

5.2 الآثار على المغرب:

مع ذلك، لا يفسر تأثير الحماية الحماس من أجل تهميش الجامعة المغربية؛ فقد كانت هناك عوامل داخلية أخرى حاسمة. وفي الواقع، عكس التعليم الابتدائي والثانوي، الذي كان مبلقنا خلال فترة الحماية، نشأ التعليم العالي موحدا. فالولوج إلى الجامعة كان مفتوحا ومتساويا في جميع الشعب الأساسية والمهنية. ومع ذلك، فإن العدد القليل من الخريجين في ستينيات القرن الماضي (بالكاد 3000 طالب سنة 1960) وحذر المعسكر المحافظ من جامعة متمردة للغاية، سيطرحان التساؤل حول وجود بديل، مما أدى «بشكل طبيعي» إلى النموذج الفرنسي. وسيتم استثمار كل الوسائل لفصل تكوين الأطر عن الجامعة. وأدى عدم المساواة في الولوج إلى جعل هذه الشعبة آلة حقيقية لإعادة إنتاج النخب، وبالتالي التضحية بنجاح الأغلبية على حساب نجاح الأقلية [19]. وهكذا، لم يعد التعليم رافعة اجتماعية، بل أصبح آلة لإعادة إنتاج الفوارق والتفاوتات.

←

في الغرب الإسلامي، كانت الهزيمة في معركة لاس نافاس دي تولوسا (1212)

خطوة حاسمة في حرب الاسترداد سنة 1492. وفي الشرق الإسلامي، سقطت بغداد في

أيدي المغول سنة 1258، إذ تم نهب المدينة، وقتل سكانها، وتدمير مكتبتها العظيمة بالكامل.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

6.2 المصالحة مع الجامعة:

منذ السنوات الأولى لحكمه، أطلق جلالة الملك محمد السادس دينامية واسعة من المصالحات الوطنية والإصلاحات الكبرى في المغرب، تهم الذاكرة التاريخية والهوية والأوضاع الاجتماعية. وهكذا، شهد المغرب إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة، وإطلاق سراح السجناء وعودة المنفيين، والاعتراف باللغة والثقافة الأمازيغيتين. كما ستشهد بلادنا أيضا تقدما في مجال حقوق المرأة. وفي غمرة هذه الأوراش، سيعرف العقد الأول من هذا القرن مصالحة مع الجامعة. وهكذا، بعد اعتماد الميثاق الوطني للتربية والتكوين من طرف اللجنة الخاصة للتربية والتكوين سنة 1999، انطلق الإصلاح بإصدار قانون التعليم العالي (01.00).

لقد بدا أن إصلاح التعليم العالي قد بدأ بالفعل. فمع القانون الجديد، لم تعد الجامعة مجرد قناة للمراسلات بين المؤسسات المستقلة تماما والوزارة الوصية، بل أصبحت فاعلا رئيسيا. وفي الواقع، ساهم التقدم في استقلالية الجامعة في تمكينها من وضع سياساتها الخاصة. وبفضل البرامج المعتمدة بانتظام، أصبحت المناهج الدراسية الجامدة سابقا قابلة للتكيف، قانونيا على الأقل، مع السياق الاجتماعي والاقتصادي، وذلك بفضل نظام الإجازة الماستر الدكتوراه.

ويستمر الإصلاح بالتفكير حول تمويل البحث العلمي، مما سيؤدي إلى «هيكلته». وكان الضعف الرئيسي هو إنشاء الجامعة كمؤسسة عمومية، بينما التشريع المغربي لا يعترف بطابعها الخاص كمؤسسات أكاديمية، مما يحرمها من المرونة في مجال التدبير المالي. كان الخطأ هو الخلط بين الاستقلالية واللامركزية. ومع ذلك، كما كان الحال في فرنسا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لم يتمكن المغرب من القطع مع الثنائية الأصلية. وهكذا، على الرغم من أن الجامعة تتمتع الآن بنفوذ أكبر بكثير مما كانت عليه قبل القانون 01.00، فقد احتفظت المؤسسات باستقلالية كبيرة. لم يكن التوحيد والتنسيق والممرات في التعليم العالي في الموعد، على الرغم من التوصيات الواضحة للميثاق والقانون.

7.2 إعادة توجيه الإصلاحات:

تأخر صدور المرسوم المحدد لقائمة المؤسسات غير التابعة للجامعة إلى غاية سنة 2006، وتضمن مفاجأة كبرى: التحفظ بشأن المؤسسات التابعة لوزارة التربية الوطنية! وبالتالي، «لم تتحقق فكرة العمل على الاندماج الجهوي لمؤسسات تكوين الأطر التربوية في الجامعة» [21]. إن التخلي عن هذه الفكرة «الأساسية لإجراء الأبحاث التربوية وتنفيذ برامج ملائمة للاحتياجات الجهوية» [20]، سيكون له تداعيات سلبية على النظام التربوي بأكمله.

لقد كان من الممكن أن يسهم ربط هذه المؤسسات بالجامعة في الشروع في عملية التوحيد. ومع ذلك، ستقوم الحكومة بإدماج المؤسسات التربوية في المراكز الجهوية لمهن التدريس، والتي ربطتها بالأكاديميات الجهوية بدلا عن الجامعات، كما أوصى بذلك الميثاق. وستتولى هذه المراكز صلاحيات المدرسة العليا للأساتذة، مما جعل هذه الأخيرة بدون صلاحيات! وستضم الجامعة مؤسسات أكاديمية ذات استقطاب مفتوح ومؤسسات مهنية ذات استقطاب محدود. يُضاف إلى ذلك كليات متعددة التخصصات، ومؤسسات ذات استقطاب مفتوح لكنها تتوقف عند الباكالوريا زائد سنتين! وكما هو الحال مع تكوين الأطر، فإن هذا الانفصال بين الكليات المتعددة التخصصات والمدارس العليا للتكنولوجيا من جهة والبحث من جهة ثانية سيحرم البلاد من أساتذة باحثين شباب موهوبين ويمنعهم من التقدم في مساراتهم المهنية!

8.2 إصلاح الإصلاح!

مع مرور الوقت، بدأت تتضح حدود الإصلاح. وكان التقييم الموضوعي ضروريا للقيام بالتصويبات اللازمة. ولعل توحيد التعليم العالي وإدخال الخصوصية الأكاديمية في نظام الجامعات، باعتبارها مؤسسات عمومية فريدة، قد ساهم في هذه التصويبات. وفي النهاية، حاول المخطط الاستعجالي «إصلاح» الإصلاح. وتم ضخ مبالغ طائلة في جامعات عانت من نقص التمويل لفترة طويلة جدا. ونظرا لعجز الجامعة عن إنفاق هذه الأموال بالشكل الأمثل بسبب الجمود البيروقراطي والرقابة المسبقة، عانت الجامعة من أجل الوفاء بالتزاماتها. ونظرا لعدم تمكينها من التكوينات المهنية، وإثقال كاهلها بأعداد كبيرة من الطلبة غير المحفزين، وتشريعات غير مناسبة، وموظفين غير مؤهلين بالقدر الكافي، لم تكن الجامعة مستعدة للتعاقد. وقد أقنع هذا الوضع في نهاية المطاف الرأي العام بوجهة نظر تبسيطية تحمل الجامعة مسؤولية فشل السياسات العمومية.

9.2 الربيع العربي وتسليع الجامعة:

في أعقاب الحركات التي سميت «بالربيع العربي»، سيساهم إقرار دستور جديد وإجراء انتخابات مبكرة في توفير الظروف المناسبة لوصول ائتلاف محافظ إلى السلطة. وكما كان الحال بالنسبة للنضال من أجل الاستقلال، بعث «الربيع» الذي وعد بالتنمية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية أملا كبيرا. وكما وقع في السابق، ترك الأمل المكان للخيبة. فكما سمح الخطاب القومي بهيمنة الأنظمة الاستبدادية الساعية وراء الريع في جميع أنحاء العالم العربي، سمح الخطاب الإسلامي هذه المرة بجعل الأجندة النيوليبرالية أكثر قبولا. وأفسح سقوط الأنظمة الديكتاتورية، التي كان من المفترض أن تطلق العنان للمبادرات و»ضمان تنمية أكثر عدالة»، المجال لـ»خريف نيوليبرالي» في تونس ومصر ... وسيتم إرساء السياسات النيوليبرالية في التعليم العالي بسرعة. وبهاجس تجاري أكثر منه أكاديمي، اختارت الحكومات تقليص تدخل الدولة بشكل أكبر. وهكذا، سنصل في النهاية إلى حالة شبه «ماكدونالدية» في التعليم العالي، وهو ما ترغب فيه الرأسمالية العالمية التي تتبنى فضائل السوق دينا وحيدا لها [22].

وهكذا، كان أول إجراء اتخذته الحكومة الجديدة بالمغرب هو مراجعة قانون المالية لسنة 2012 بهدف تقليص عدد مناصب التعليم العالي. وبعد ذلك، ستقوم الوزارة الوصية، ولأول مرة، بإجراء المعادلة لشهادات القطاع الخاص. وفي الوقت نفسه، ستقوم وزارة الإسكان والتعمير وسياسات المدينة بمراجعة القانون المتعلق بشروط ممارسة خريجي القطاع الخاص لمهنة الهندسة المعمارية [26]. وأخيرا، ستسعى الحكومة إلى مراجعة القانون رقم 01.00 بهدف تعزيز الخوصصة.

10.2 دورة الإصلاحات:

مع ميثاق التربية لسنة 1999 والقانون 01.00 لسنة 2000 انبعث أمل كبير: الحلم بجامعة موحدة ومتعددة التخصصات، تجمع بين الشعب الأساسية والمهنية، بين التكوين والبحث، بنفس صيغ التوظيف والتكوين والإشهاد، باختصار، الانضمام إلى نموذج هومبولت... للأسف، لم يتحقق التوحيد ولا المعيرة ولا كسر الحواجز. في سنة 2003، بدأ فصل جديد! في مواجهة معدلات الهدر الجامعي المثيرة للقلق (45 ٪) وبطالة الحاصلين على الشهادات، بدأت الوزارة الوصية «إصلاحا بيداغوجيا». وفي خضم عملية بولونيا، تم إدخال الهندسة الجديدة: الإجازة - الماجستير - الدكتوراه، ووحدات اللغات والتواصل. كان من المفترض أن تسد هذه الوحدات الثغرات التي تراكمت لدى الطلبة خلال دراساتهم قبل البكالوريا وكان من الواجب أن تمكنهم من الولوج إلى سوق الشغل!

11.2 الرؤية الاستراتيجية والقانون الإطار:

في سنة 2015، تبنى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي وثيقة: «من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء: رؤية استراتيجية 2015-2030». وفي خطاب العرش ليوم 30 يوليوز 2015، أعطى جلالة الملك توجيهه «لاعتماد قانون-إطار». وستتولى الحكومة إعداد هذا القانون الإطار، وعرضه على البرلمان، واعتماده في غشت 2019.

وعلى الرغم من أن هذا القانون، كما هو الحال بالنسبة للرؤية، لا يزال محدودا فيما يتعلق بالتعليم العالي، إلا أنه يركز على ثلاث مواد رئيسية: المادة 12، والمادة 50، والمادة 51. في المادة 12، يضع القانون إشكالية التوحيد مع التأكيد على «إعادة هيكلة التعليم العالي، من خلال تجميع مختلف مكوناته لما بعد البكالوريا، على أساس الانسجام والتكامل والفعالية، وفق مخطط متعدد السنوات متشاور بشأنه بين جميع الفاعلين، يتم تنفيذه بصفة تدريجية، ووفق برمجة زمنية محددة». ثم يشدد على «اعتماد نظام بيداغوجي يستجيب لمتطلبات التنمية الوطنية، وينفتح على التجارب الدولية، مع توفير الوسائل والإمكانات المناسبة لتطبيقه وتطويره بكيفية مستمرة ودائمة». وأخيرا، يكلف الحكومة «بوضع خريطة وطنية استشرافية للتعليم العالي، وإقامة أقطاب جامعية موضوعاتية، وإحداث مركبات جامعية جهوية متكاملة، تتوفر فيها الشروط الملائمة للتعليم والتكوين، والتأطير والبحث، والخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية».

وتنص المادة الأخرى ذات الصلة (المادة 50) على أن «تسهر الحكومة على مراجعة شاملة لمساطر وإجراءات الإنفاق العمومي على قطاع البحث العلمي، بما يحقق تبسيطها وشفافيتها وعقلنتها وفعاليتها، قصد تسهيل عمليات تدبير برامج ومشاريع البحث العلمي المعتمدة، وتوفير شروط النجاعة في تنفيذها وتحقيق الأهداف المتوخاة منها».

بعد ست سنوات من المصادقة على هذا القانون، لا نزال ننتظر تنفيذه: لم يتم بعد فتح لا مشروع تجميع كل مكوناته لما بعد البكالوريا، ولا مشروع رسم الخريطة الوطنية المستقبلية، ولا مشروع الإجراءات المالية والضريبية!

12.2 تيهان الحكومة:

منذ سنة 2017، ستنتقل الحكومة (وهي تصرف المالية العمومية) من «أيام دراسية» إلى «أيام وطنية» و»مناظرات جهوية»، ستفضي جميعها إلى «ضرورة» الإصلاح البيداغوجي»! وقد أسفر ذلك عن تعديلات طفيفة، مثل استبدال «اللغات والتواصل» بـ»اللغات والمهارات الناعمة» أو «المهارات الناعمة» بـ»المهارات القوية». وبالتالي، لم تستطع لا التوصيات الواضحة للميثاق، ولا توصيات الرؤية الاستراتيجية والتقرير حول «إصلاح التعليم العالي» [27]، ولا القوانين، التي يُفترض أنها ملزمة، القانون 01.00 أو القانون الصادر مؤخرا 51.17، إقناع الحكومات المتعاقبة بأي شيء سوى تكرار نفس وصفة «الإصلاح البيداغوجي» على مدار 22 سنة الماضية، معتقدة في كل مرة أنها ستحقق نتيجة مختلفة عن سابقتها! لقد عرف ألبرت إينشتاين الجنون بأنه عمل نفس الشيء مرارا وتكرارا وانتظار نتيجة مختلفة!

وهكذا، أطلقت حكومة التناوب إصلاحا حقيقيا مستوحى من الميثاق (التوحيد، ...). ولكن كما كان الحال في فرنسا أواخر القرن التاسع عشر، تعثر هذا الإصلاح في البداية ثم «تم نسيانه» تدريجيا بدء من حكومة سنة 2002. هذه الأخيرة أطلقت مشروع الإصلاح البيداغوجي. وأطلقت حكومة سنة 2007 ورشا جديدا: تعاقد الجامعات مع الدولة... وبعد «الربيع العربي»، غيّرت الحكومة الإسلامية الليبرالية، التي هي في الواقع أقرب إلى الليبرالية الجديدة منها إلى الليبرالية، المسار تماما في سنة 2012: تخلت عن التعاقدية لتفتح ورش الخوصصة! وسيتم هذه المرة استكمال هذا الورش إلى آخره! أعادت حكومة سنة 2017، بقيادة نفس الائتلاف الإسلامي الليبرالي، فتح ورش الإصلاح البيداغوجي ...

بعد انتخابات شتنبر 2021، قدمت الحكومة الجديدة نفسها على أنها الحكومة التي ستطوي صفحة العقد الإسلامي – النيوليبرالي. وبعثت المفاوضات مع النقابات الوطنية للتربية الوطنية ونقابة التعليم العالي الأمل في إصلاح قائم على التوافق. لكن للأسف، ثبت أن الإغراء «التربوي» أقوى من اللازم! فتم تعليق ورش الإصلاح مؤقتا مع انتظار إصلاح الإصلاح «التربوي». ثم، فجأة، وكما لو أنه من خرج العدم، وصل مشروع جديد إلى المجلس الأعلى في أكتوبر 2024. حاول هذا المشروع أن يتميز ببعض التفاصيل البسيطة عن مشروع الحكومة السابقة المطروح في يونيو 2021. لكن في النسخة النهائية، عادت الحكومة إلى صيغة كانت أقرب ما يكون لمشروع الحكومة الإسلامية – النيوليبرالية المطروح في يونيو 2021! إن قراءة هذه النسخة الأخيرة تبرز بوضوح أن هذا المشروع سيطوي صفحة مسالك الإصلاح الواردة في ميثاق سنة 1999 وستتبخر آمال القانون 01.00 دون مراعاة المواد 12 و50 و51 من القانون الإطار!

1.بين اللوبيات والطابوهات:

1.3 الإرث الفرنسي:

منذ هزيمتها أمام ألمانيا سنة 1870، بذلت فرنسا جهودا متكررة لتبني نموذج هومبولت، لكن دون جدوى. وقد أعاق إرث تطرف ثورتها سنة 1792، وجماعات الضغط التي أنتجتها، والطابوهات التي فشلت في تجاوزها، هذه المحاولة الإصلاحية لمدة قرن، حتى ماي 1968. وفي الواقع، كما يذكر بذلك بيير بورديو Pierre Bourdieu، خلقت الثورة نخبة جديدة من خلال عملية تم فيها استبدال طبقة النبلاء القديمة بـ»طبقة نبلاء الدولة» [28]. إنه النظام التربوي الذي يؤدي «دورا مركزيا في إضفاء الشرعية الرمزية على هذه النخبة من خلال إخفاء هذه التفاوتات الأولية وفرض الثقافة المهيمنة على أنها عالمية» [26]. وفي الواقع، وجدت فرنسا نفسها عالقة بين هذه «الطبقة الجدية من النبلاء» التي كانت تمسك بمقاليد السلطة وتطلعات الطبقات الشعبية، بتشجيع من اليسار والنقابات، والتي كانت تحلم بإعادة إيجاد المصعد الاجتماعي في التعليم العالي. وقد أدت هذه الثنائية بين المدارس الشديدة الانتقائية والجامعات بدون انتقائية إلى أن تصبح الأخيرة «الخيار الافتراضي لكل حاصل على الباكالوريا». وتواجه الجامعة تساؤلا حول هدفها (وخاصة) فيما يتعلق بشعب العلوم الإنسانية، والعلوم «الدقيقة»، والعلوم الاقتصادية. ففي جميع هذه المجالات في الواقع، يتنافس قطاع قوي من المدارس، بأسلحة متفاوتة إلى أبعد حد، مع البرامج التي تقدمها الجامعة. ومن المفارقات، أن التكوين المهني لما بعد البكالوريا أدى عمليا إلى المزيد من إضعاف الجامعة. وفي الواقع، أدت القيود المالية ومحدودية فرص الشغل إلى أن يجعل من التكوين المهني شعبا انتقائية [15].

حالت هذه المعضلة دون تجاوز فرنسا للطابو المتعلق بالولوج إلى التعليم العالي، مما أدى بها في النهاية إلى الإبقاء على النظام المزدوج. ومع مرور الوقت، وأمام الطابو المتعلق بكلفة الدراسات، دخل القطاع الخاص تدريجيا في التعليم العالي لتصل نسبته إلى ما يقارب 30 % هذا السنة! ويبرر كلود أليغر، وزير التربية الوطنية والبحث والتكنولوجيا سنة 1997، استحالة إرساء التوحيد (بسبب عمليات الانتقاء)، ووضع رسوم التسجيل، والاستقلال الذاتي للجامعات، بفترة طويلة من «الاضطرابات، وانهيار الحكومة، وتفكك النسيج الجامعي» [29].

2.3 اللمسة المغربية:

واجه المغرب، المتأثر بنظام الحماية وعلاقاته الوثيقة بفرنسا، صعوبات مماثلة. ومع ذلك، في بداية الاستقلال، اختارت بلادنا نموذجا يشبه إلى حد كبير نموذج هومبولت، لكنها سرعان ما عادت إلى النموذج الفرنسي. لا يفسر تأثير القوة الاستعمارية السابقة كل هذا الحماس لتهميش الجامعة، فقد كانت هناك عوامل أخرى ذات طبيعة سياسية كبرى أكثر حسما. وفي الواقع، وبتشجيع من «النبلاء» الجدد، كانت الحكومات المحافظة حذرة من جامعة تبالغ في النقد. ومنذ البداية، أعاق هذا النوع من الانقسام أي إصلاح للنظام. ولكن بالإضافة إلى صعوبة الولوج والتمويل، أصبحت اللغة عائقا إضافيا، مما جعل الوضع المغربي أكثر تعقيدا من الوضع الفرنسي. وهكذا، أصبح لدينا الآن تعليم عال مبلقن كليا: أصيل وحديث، مؤدى عنه ومجاني، خصوصي وعمومي، تابع للجامعة وغير تابع لها، مهني وأكاديمي، باستقطاب مفتوح واستقطاب محدود! وهكذا، فإن 80 % من الطلبة الذين لم ينجحوا امتحانات المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود والذين يفتقرون إلى الوسائل المالية لدفع تكاليف دراستهم، ينتهي بهم الأمر في مؤسسات الاستقطاب المفتوح، ويتلقون تعليما أساسيا بموارد محدودة للغاية. ولا يمتلك هؤلاء الطلبة عموما لا الحافز لمتابعة الدراسات التي لم يرغبوا بها أبدا ولا الخلفية اللازمة للدراسات الأساسية الصعبة للغاية . وفي هذا النموذج الفرنسي، الفريد من نوعه في العالم، تستقبل كليات الاستقطاب المفتوح طلبة متوسطين للغاية لتكوينهم في مجالات متخصصة جدا مثل نظرية النسبية لإينشتاين، ومبدأ عدم اليقين لهايزنبرغ Heisenberg، وجبر بول Boule، ولسانيات تشومسكي Chomsky، وفلسفة هيجل Hegel، أو اقتصاد ريكاردو Ricardo ! وهذا هو بالفعل السبب الحقيقي وراء كثرة الطلبة الذين لا يكملون دراستهم وبدون شهادة جامعية أو وراء ارتفاع بطالة الحاصلين على الشهادات. ولن يحل أي إصلاح بيداغوجي هذه المشاكل! لكن الحكومات المتعاقبة غير متفقة على ذلك.

> مع مرور الوقت، بدأت تتضح حدود الإصلاح. وكان التقييم الموضوعي ضروريا للقيام بالتصويبات اللازمة. ولعل توحيد التعليم العالي وإدخال الخصوصية الأكاديمية في نظام الجامعات، باعتبارها مؤسسات عمومية فريدة، قد ساهم في هذه التصويبات.

على سبيل الختم:

من الواضح اليوم أن التشرذم الحالي، الموروث من تطرف الثورة الفرنسية سنة 1792، هو الخطيئة الأصلية. هذا التشخيص، الذي توصلت إليه دراسات عديدة في فرنسا، ومؤتمرات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، واللجنة الخاصة للتربية والتكوين في الميثاق الوطني للتربية والتكوين لسنة 1999، ثم المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في الرؤية الاستراتيجية سنة 2015، سيعود مرة أخرى مع القانون رقم 01.00 لسنة 2000 والقانون الإطار 51.17 لسنة 2019. وبالتالي، فإن إعادة هيكلة التعليم العالي، ومراجعة التشريعات المنظمة للمؤسسات العمومية، والتحفيزات الضريبية، وجميع الأحكام الواردة في هذه القوانين، لا تزال تنتظر التنفيذ.

من المفروض على التعليم العالي، الموجه للبالغين المستقلين تماما، أن يوجههم ويؤطرهم. لذلك، يكمن دور التعليم الإعدادي في تهيئ المراهقين ليصبحوا أكثر استقلالية للدراسة في التعليم العالي. فهذه المستويات الثلاثة مترابطة للغاية، ولا يمكن إصلاحها بشكل منفصل. وللأسف، ولأسباب تنفلت من التفسير، لا يوجد تنسيق كاف بين الوزارتين الموصيتين، وحتى عندما يشرف وزير واحد عليهما.

لقد أدى الضغط الشعبي في أعقاب الاستقلال مباشرة على المدارس القليلة القائمة إلى جعل مسألة إصلاح التعليم، الموروث عن الحماية، مسألة مستعجلة. لكن، أصبحت هذه المسألة ساحة للتعارك السياسي. من الأكيد أن الأمية المزمنة، وهي إرث الحماية، جعلت من تعميم التعليم أولوية، إلا أن محدودية الموارد والأطر أعاقت هذا الحماس. ومع ذلك، بذل المغرب جهودا كبيرة لتعميم فرص الولوج إلى المدرسة، محققا معدلات تمدرس عالية نسبيا. غير أنه لم تتم دائما مواكبة هذه الدمقراطة في الولوج بتحسين الجودة. فالتقييمات الوطنية والدولية تكشف أن المكتسبات الدراسية لا تزال ضعيفة. وبالتالي، يبدو أن التحدي يكمن في التحول من الكم إلى الجودة، مما يستلزم إجراء عدة تغييرات على مستويات مختلفة للارتقاء نحن الأعلى.

وعلاوة على ذلك، هناك حاجة استعجالية إلى تنفيذ سياسات تهدف إلى التقريب بين مستويات الإصلاح في البداية، مثل وضع مناهج دراسية مشتركة، وإرساء نظام ائتماني حقيقي، وتيسير الممرات بين مختلف المناهج الدراسية.

(*) - محمد جمال الدين صباني: منسق قطاع التعليم العالي الاتحادي، الكاتب العام للفيدرالية الدولية للعمال العلميين، الكاتب العام السابق للنقابة الوطنية للتعليم العالي.

أهملت الحماية كليا التكوين في التعليم العالي، وركزت بدلا عن ذلك على تطوير البحث العلمي بهدف استغلال الثروات الطبيعية للبلاد. وهكذا، تم إعطاء الأولوية لمعاهد البحث (الحدائق النباتية، المعهد العلمي، ...)، على عكس الجزائر التي بدأ فيها التعليم العالي مع الاستعمار

«تخييل الهوية في الرواية العربية» للدكتور بوشعيب الساوري

مقاربة ثقافية في تشريح الأنا المتعددة

ياسين كني

لم يعد النقد منذ انفتاحه الكبير على الإشكاليات المتشعبة للكتابة السردية مجرد تابع، الرد بالكتابة، للنصوص السردية مشرّحا لها سالكا خارطة الطريق التي حددته سلفا، بل أصبح صانع المعنى، البحث بالكتابة، مختطا لنفسه مسار سير تصبح فيه الكتابة السردية دلائل علىً المعنى شاهدا عليه بدل أن تكون الصانع له ويكون النقد المكتشف له وفق رؤية نقدية مسبقة مفكر فيها وفق منهج وأطروحة فكرية. وفي هذا الإطار، إطار النقد السردي، المظلة **umbrella**، الذي يستدعي المناهج والمعارف لصناعة المعنى ويستدعي النصوص لتكون شاهدة عليها يأتي كتاب الدكتور بوشعيب الساوري «تخييل الهوية في الرواية العربية» ليكون كتابا نقديا يبني الفكر الفلسفي في قالب نقدي، ليس بالمعنى التقليدي للنقد الأدبي، بل بالمعنى الأوسع الذي يمكن لنا أن نسميه ثقافيا.

ليسَت الهويةُ سؤالاً فلسفياً مجرداً يُطرَح في أبراجٍ عاجية معزولا عن سياقه، بل هي مادةٌ حية تنبض في صميم النصوص الإبداعية، تُصارع، تتشكل، تتصدع، وتتجدّد، وتصنع أساسا، يأتي كتاب الدكتور الساوري «تخييل الهوية في الرواية العربية» بمثابة رحلة نقدية عميقة داخل مختبرات التخييل الروائي، حيث تُصنع الهويات وتُفكك، في محاولة جادة لالتقاط نبضِ الذات العربية في لحظاتها الأكثر التباساً وأزمةً وانتفاضة.

الإطار النظري والمنهجي: تفكيك الهوية عبر حقول معرفية متقاطعة

لا ينطلق الدكتور الساوري، وهو الناقد والأكاديمي المغربي المخضرم منهجيا، من برج عاجي، بل يغوص في إشكالية الهوية بوصفها منشغلا فكريا وفنيا مركزياً في الرواية العربية، قوة هذا الكتاب تكمن في تصوره النظري الموسوعي، حيث لا يكتفي بمنظور أدبي ضيق، بل ينفتح على حقول معرفية شقيقة انشغلت بإشكالية الهوية، أبرزها: علم النفس، علم الاجتماع، الفلسفة، والدراسات الثقافية، ولذلك جاء الكتاب بأسئلة كبرى حددها الكاتب نفسه من خلال مقدمته، هذه الأسئلة/ الإشكالات هي:

كيف تمثلت الروايات العربية أزمة الهوية وما هي الحلول التي اقترحتها لمواجهة هذه الأزمة؟ كيف يتم تخييل العنف وتحيينه وجعله ظاهرة؟ وأي دور يضطلع به؟ زكيف يقربنا من الهوية؟ ما درجة حضور الآخر في تشكيل الهوية، وما دوره في صناعتها؟ ما دوافع إعادة تشييد الهوية وكيف يتم ذلك؟

إن أسئلة كبيرة كهذه، هي أسئلة تطرح إشكاليات كبيرة حول موضوع راهن وتاريخي، فللهوية مستويات وحدود متعددة تتجاوز الحقل المفرد لتتشظى عبر حقول معرفية تستلزم تعددا منهجيا خاضت الدراسة غماره باقتدار ودون ثقل منجي أكاديمي جاف، هذا التعدد المنهجي ليس ترفا أكاديميا، بل هو استجابة لطبيعة الهوية ذاتها المتسمة بـ «التعددية»، فالهوية الفردية متشابكة عضويا مع الهوية الجماعية، والاجتماعية مع الوطنية، والعقائدية مع الفكرية، لقد أدرك الساوري أن مقاربة هذا التعقيد تتطلب أدوات متنوعة، فجاء كتابه ليشكل نسيجا مترابطا من القراءات التي تتناول الهوية من زوايا متعددة ولكنها متكاملة.

الإضافة النوعية: من أزمة الثبوت إلى تشييد الذات

يمثل هذا الكتاب، الذي استحق أن يمثل المغرب فائزا بجائزة كتارا للنقد الروائي، إضافة نوعية للمكتبة النقدية العربية لعدة أسباب:

1. **الانتقال من التشخيص إلى التشريح الآلياتي:** بينما ركزت العديد من الدراسات السابقة على وجود إشكالية الهوية في الرواية العربية، يتعمق الساوري في آليات تمظهر هذه الإشكالية، فهو لا يكتفي بالقول إن الشخصية تعاني من أزمة هوية، بل يحلل كيفية تجلي هذه الأزمة عبر «عنف السرد»، و»فوضى السرد»، و»السخرية»، كما يظهر في فصله عن «أزمة الهوية»، هذا التحويل من مستوى المضمون إلى مستوى البنية السردية هو أحد أهم إسهامات الكتاب.

2. **مفاهيم مركزية جديدة لقراءة الهوية:** يقدم الكتاب مجموعة من «المفاهيم المركزية» التي تشكل عدسات لقراءة النصوص، وهي: الأزمة، العنف، الآخر، والتشييد، هذه المفاهيم الثقافية ذات الخلفيات النظرية المتعددة ليست جامدة، بل لها تلويناتها الخاصة في كل نص روائي، فعنف الهوية لا يقتصر على العنف الجسدي، بل يتعداه إلى عنف الذاكرة وعنف الخطاب السردي نفسه، وبالمقابل، فإن تشييد الهوية هو عملية ديناميكية تتراوح بين فهم الذات والوعي التاريخي واكتشاف الوطن... ليترك الكتاب للقارئ فرصة ليفهم ضمنيا وتصريحا أن الهوية تشكّل بآليات تجعل منها منتوجا لصراع بين قوى متعددة موضوعها الأساسي الهيمنة.

3. **الجسد كساحة للصراع الهوياتي:** يُعد الفصل الخاص بعنف الهوية وعلاقته بالجسد إضافة بالغة الأهمية، يذهب الساوري إلى أبعد من الرمزية السطحية للجسد، ليكشف كيف يصير الجسد ساحة تسجل عليها صراعات الهوية، عبر وصف الجسم، العنف على الجسم، وإمكانية الجسم، هذه المقاربة تجسّد التجريد وتجعله ملموسا، مستفيدة من حقل الدراسات الثقافية الذي يرى في الجسد نصا ثقافيا بامتياز.

4. **الآخر بوصفه مرآة متعددة الوجوه:** يتجاوز الكتاب النظرة التبسيطية للآخر بوصفه عدوا أو نموذجا للمحاكاة، ففصل الآخر وسؤال الهوية يقدم تحليلا دقيقا لعلاقة معقدة، تتراوح بين إثبات الهوية عبر الاقتراب من الآخر ومواجهة زيف صور الأنا، وصولا إلى انتفاض الهوية، يحيلنا هذا على الدراسات الفلسفية العميقة للآخر بوصفه أنا أخرى أو بوصفه ذلك الغريب، وهنا يستدعي الساوري صورا متعددة لمقاربة موضوع الآخر من أجل أن يستثمر القراءات السابقة دون أن يثقل على القارئ بها، فالآخر هنا إذن ليس كتلة واحدة، بل له وجه آخر قد يكون جسرا للفهم الذاتي.

السياق الثقافي والنقدي: امتداد لمشروع الساوري الفكري الشخصي ولمشروع ثقافي متخلق

يأتي هذا الكتاب تتويجا لمسيرة الدكتور الساوري الطويلة في حقل النقد الروائي، والتي بدأت بإصدارات مثل «رهانات رواية» (2007) و «الذات وصورها في الرواية العربية» (2016)، إذا كان كتاب الذات وصورها قد رصد تمظهرات الذات، فإن تخييل الهوية قد يكون امتدادا لفهم يتمم الصورة ويغنيها وفق المستجدات التي راكمها الكاتب من خلال مسيرته الأكاديمية، فالكتاب يحفر في الآليات التي تشكل هذه الذات وتعيد إنتاجها، كما أن اهتمام الساوري بدراسة «تداخل الروائي والشعري» في كتاب سابق له، يكشف عن حساسيته النقدية تجاه هجنة الأشكال والخطابات، وهي حساسية تخدمه في مقاربة هجينة ومركبة كالهوية، من خلال إلمامه المعرفي وتعدده المنهجي، خاصة أن الدكتور الساوري له معرفة أكاديمية معتبرة بالفلسفة وسبق أن اشتغل مدرسا لها وهو ما أمده بتلك الدربة التحليلية التي يحتاجها موضوع شائك كموضوع الهوية المطروق في الدراسة.

من الناحية الثقافية، يندرج الكتاب ضمن المنعطف الثقافي في الدراسات الأدبية، الذي لم يعد ينظر إلى الأدب كمجرد جماليات شكلية، بل كموقع لإنتاج المعرفة والتفاوض حول القيم والهويات، تلك القيم والهويات التي تصنع السلطة والهيمنة، كتاب الساوري هو نموذج للنقد الثقافي الذي يربط النص الروائي بسياقه الاجتماعي والتاريخي والسياسي الأوسع، مظهرا كيف أن الرواية العربية أصبحت فضاء تخييليا حيويا لتمثيل وإعادة تصور/ تمثل الهوية العربية في عالم سائل ومتغير، والذي يمكن أن يخدمنا في إعادة تمثيل هذه الهوية كما هي في الواقع المادي الذي يتشكل أساسا في المخيال الجمعي قبل أن يطبق على أرض الواقع.

خاتمة: كتابٌ يؤسس لمرحلة جديدة في النقد الثقافي للرواية

«تخييل الهوية في الرواية العربية» ليس مجرد دراسة نقدية تنضاف إلى رفوف المكتبة، بل هو مشروع فكري متكامل، إنه يحقق نقلة نوعية من النقد الذي يصف الظواهر إلى النقد الذي يحلل الآليات والبنيات العميقة، مستعينا بأدواته من حقول معرفية متعددة ليفكك واحدة من أعقد إشكاليات الواقع العربي المعاصر كما تعكسها الرواية، وهو بهذا ينضاف للجهود العربية النقدية في تبيئة هذا المجال المعرفي الذي ما يزال يعاني من مشكل البدايات ومشكل التقليد ومشكل الضبط المنهجي.

بفوزه بجائزة كتارا المرموقة، يؤكد الكتاب على راهنيته وأهميته، ليضع الدكتور بوشعيب الساوري في الصف الأمامي للنقاد العرب الذين يمارسون نقادا ثقافيا خلاقا، بعيدا عن الصدامية المنهجية، قادرا على اقتحام مناطق الظل في النص الروائي واستنطاق ما يقوله عن هوياتنا المتعددة، المتنازعة، والمتشكلة دوما على الدوام، تلك الهويات الكامنة فينا والتي تجعل النص الروائي كأنه ذلك اللاشعور الذي يوجد فينا ولا نستطيع كشفه بسهولة، وأكيد أن هذا التقديم ترك بياضات كثيرة وإشارات مثيرة من أجل السعي لقراءة الكتاب للإضافة النوعية التي يمكن أن يحدثها سواء لدى القارئ المتخصص أو عند جماهير القراء.

الدورة الأولى من مهرجان تاونات الشعري تكرم الشاعر الراحل إدريس الجاي

ينظّم منتدى كفاءات إقليم تاونات، بشراكة مع بيت الشعر في المغرب، وبدعم من وزارة الثقافة والشباب والتواصل، الدورة الأولى من مهرجان تاونات للشعر، وذلك أيام 28 – 29 و30 نونبر 2025، وهي الدورة التي تمّ تخصيصها للاحتفاء بالشاعر الراحل إدريس الجاي(1924 – 1977)، أحد الوجوه البارزة في المشهد الشعري المغربي المعاصر.

يهدف هذا المهرجان إلى إبراز الدور الثقافي والإبداعي للشعر في الحياة العامة، وإلى خلق جسور التواصل بين الشعراء والنقاد والمبدعين من مختلف الأجيال، فضلاً عن التعريف بتجربة الشاعر الراحل إدريس الجاي، الذي ترك بصمة خاصة في المشهد الأدبي المغربي من خلال تجربته الشعرية الوجدانية واهتمامه الكبير بتشجيع المواهب الأدبية الشابة.

يتضمن برنامج المهرجان قراءات شعرية وندوات فكرية ولقاءات مفتوحة مع الشعراء، إلى جانب الإعلان عن نتائج «جائزة إدريس الجاي لناشئة الشعر»الموجهة أساسا إلى الشعراء الشباب الموهوبين دون سن الثلاثين، تشجيعاً للأصوات الجديدة وإسهاماً في رعاية الطاقات الإبداعية الصاعدة، هذا بالإضافة إلى تكريم الكاتب سليم الجاي (نجل الراحل إدريس الجاي-مقيم بباريس) والشعراء الرواد مليكة العاصمي، أحمد مفدي ومحمد علي الرباوي.

بمناسبة الذكرى الـ 70 لعيد الاستقلال المجيد

تقديم وتوقيع كتاب «أصدقاء الملك» بالحي المحمدي

هيثم رغيب

نظم منتدى الابداع والمواطنة، بشراكة مع مقاطعة الحي المحمدي، حفلا ثقافيا متميزا، بمناسبة الذكرى ال 70 لعيد الاستقلال المجيد، تضمن تقديم وتوقيع كتاب «أصدقاء الملك» للكاتب والمؤلف الدكتور سعيد هبال. الحفل، الذي أقيم بمكتبة الحي المحمدي البلدية بالدار البيضاء بتاريخ 19 نونبر 2025، شهد حضورا مميزا للمثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي.

التهامي غباري، رئيس منتدى الإبداع والمواطنة، ألقى كلمة بالمناسبة، أكد فيها على أهمية الكتاب في إثراء المشهد الثقافي المغربي، وعلى دور المنتدى في تعزيز قيم المواطنة والانتماء إلى الوطن. كما أكد على رمزية الاحتفال بذكرى عيد الاستقلال، مشيرا إلى أن هذه المناسبة تعكس التزام المغرب بتعزيز قيم المواطنة والانتماء إلى الوطن. وأضاف أن الاحتفال بذكرى عيد الاستقلال هو فرصة لتجديد العهد مع الأجداد الذين ضحوا من أجل استقلال المغرب ووحدته. كما شكر مجلس مقاطعة الحي المحمدي برئاسة يوسف الرخيص على الدعم والسند في الأنشطة الثقافية والفكرية والفنية.

عبد الهادي بكور، الكاتب العام لمنتدى الابداع والمواطنة، بدوره ألقى كلمة تلى فيها برقية تهنئة وولاء للملك محمد السادس. كما ذكر علاقة الحي المحمدي بالمقاومة، مشيرا إلى أن الحي المحمدي كان من أهم المواقع التي شهدت مقاومة شرسة ضد الاستعمار الفرنسي. وأشار إلى أن الحي المحمدي قد شهد زيارة تاريخية للملك محمد الخامس مرفوقا بولي العهد آنذاك المغفور له الحسن الثاني، وقد تمت تسمية الحي المحمدي بهذا الاسم تخليدا لهذه الزيارة التاريخية.

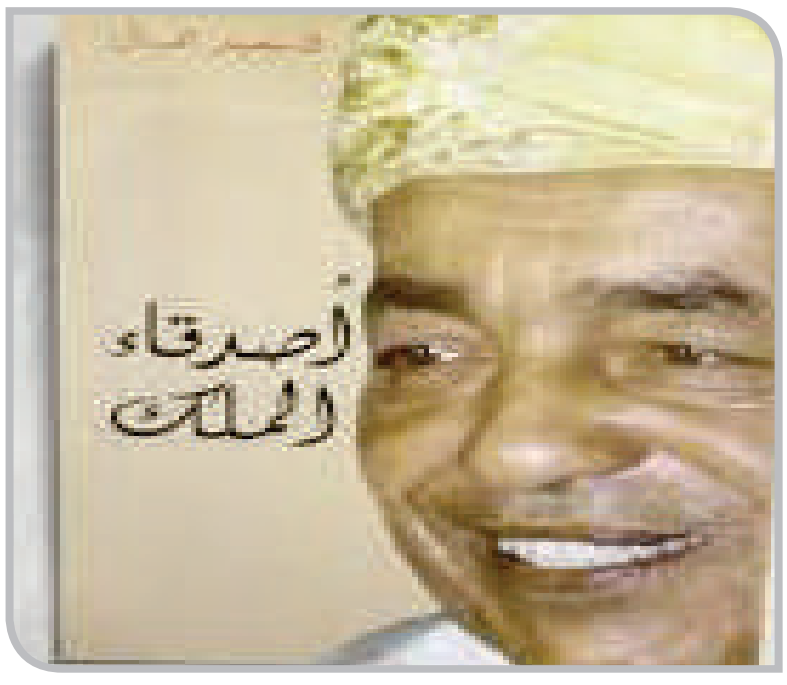

الكتاب المحتفى به «أصدقاء الملك» هو إصدار للكاتب والمؤلف الدكتور سعيد هبال، الذي سبق له أن أصدر عدة كتب في المجال التاريخي والثقافي. يتناول الكتاب فترة مهمة من تاريخ المغرب، حيث يبرز دور الملك الحسن الثاني في تحقيق الاستقلال والوحدة الوطنية، ويقدم شهادات ووثائق تاريخية هامة عن تلك الفترة.

ومن أبرز ما في الكتاب هو التركيز على العلاقات القوية التي ربطت الملك الحسن الثاني بأصدقائه المقربين، وكيف ساهم هؤلاء الأصدقاء في دعم الملك في مسيرته النضالية. كما يبرز الكتاب أيضا دور الملك الحسن الثاني في تعزيز الوحدة الوطنية، وتوحيد المغرب تحت راية واحدة.

يذكر الكتاب بعض الفنانين الذين كانوا مقربين من الملك الحسن الثاني، مثل عبد الوهاب الدكالي، ونعيمة سميح، والطيب الصديقي، وعبد الحليم حافظ، وآخرون، ويروي بعض المواقف والطرائف التي جمعتهم بالملك. كما يشير الكتاب إلى تشبث المرحوم الحسن الثاني بالموروث المغربي بكل تجلياته، وكيف كان يحافظ على التراث المغربي ويعززه في كل المناسبات.

يوسف الرخيص، رئيس مقاطعة الحي المحمدي، ألقى كلمة بالمناسبة، أكد فيها على أهمية الثقافة في بناء المجتمع المغربي، ودور المنتدى في تعزيز قيم المواطنة والانتماء إلى الوطن. كما ذكر جانبا من علاقته مع الملك الحسن الثاني، مشيرا إلى أنه التقى بالملك في سن الطفولة بالحي المحمدي، حيث سأله الملك «اشنو كتطلب»، فأجاب «بغيت نبقا معاك». ليتكفل به بعد ذلك على المستوى الصحي والاجتماعي والدراسي وغيرها من الامور التي كان لها وقع ايجابي على حياته بصفة عامة.

العربي رياض، الصحفي والإعلامي، لعب دورا كبيرا في تنشيط فقرات اللقاء، حيث ألقى كلمة بالمناسبة، عبر فيها عن حرقته على المشهد الثقافي بالدار البيضاء، ودعوته إلى ضرورة الاهتمام بالثقافة والفنون. كما أخرج ما في جعبة سعيد هبال من شهادات ووثائق تاريخية هامة، أبرزت دور الملك الحسن الثاني في تعزيز الوحدة الوطنية وتوحيد المغرب.

اللقاء في الاخير عرف توقيع الكتاب، كما تم تسليم تذكارات بالمناسبة . وجدير بالذكر أن اللقاء عرف توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين كل من منتدى الابداع والمواطنة والمجمع الوطني للثقافة الذي يترأسه الدكتور نبيل الصافي، مع حفل شاي على شرف الحضور.

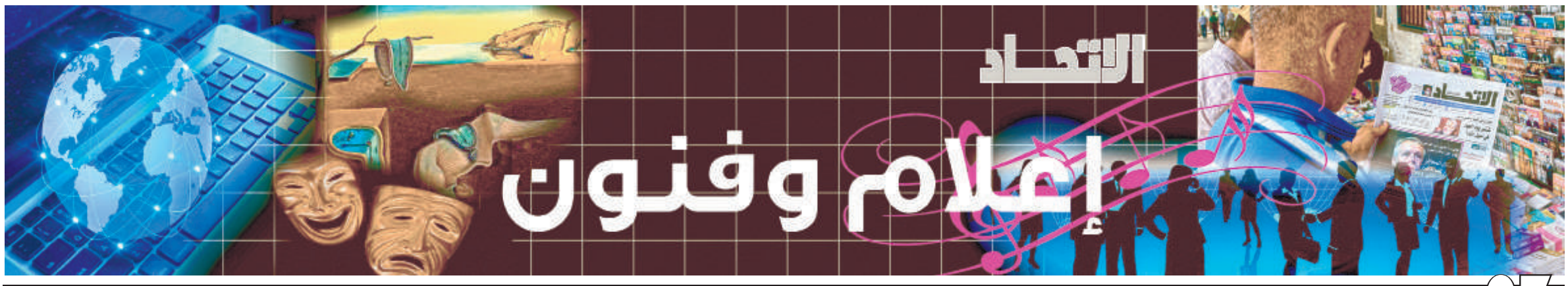

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

التحولات التي يعرفها السرد الأدبي في ظل الثورة الرقمية المغرب ضمن التجارب الرائدة في الأدب الرقمي

عزيز باكوش

ركزت الأطروحة التي قدمها الطالب الباحث خالد البراهمي، ضمن مسلك تكوين الفكر الأدبي والنقد الحديث بعنوان: «السرد الترابطي: قضايا وتجليات» على التحولات التي يعرفها السرد الأدبي في ظل الثورة الرقمية، وما أفرزته من أنماط سردية جديدة أبرزها السرد الترابطي، الذي يقوم على تفاعل القارئ مع النص وإسهامه في بناء المعنى عبر مسارات متعددة وغير خطية

واعتمد الباحث على السيميائيات التداولية لفهم آليات إنتاج الدلالة في النصوص الترابطية العربية والغربية. بحث جامعي يستكشف آفاق السرد الترابطي في الأدب العربي .وقد حرص الباحث على دراسة متون سردية ترابطية عربية وغربية، وفق معايير محددة، من أبرزها قدرتها على تجسيد مستويات الإنتاج الروائي وآليات بناء المعنى، بالنظر إلى زمن صدورها، ونوعية السرد، ومدى إسهامها في تقديم إجابات ممكنة عن الإشكالية المطروحة.

هذا الاستحقاق العلمي يندرج ضمن جهود كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة عبد المالك السعدي بتطوان في دعم الأبحاث المستقبلية، وتشجيع الطلبة على الابتكار والمشاركة الفاعلة في قضايا العصر. وقد شهدت تفاصيله الأربعاء 05 نونبر 2025 بمقر قاعة عبد الله المرابط الترغي، وناقشته لجنة علمية تألفت من: الدكتور أحمد هاشم الريسوني رئيسا، الدكتورة سعاد مسكين مشرفا، الدكتور محمد خالدي مقررا، الدكتور محمد العناز مقررا، الدكتور مصطفى العطار مقررا، والدكتور جمال الزمراني مناقشا..

وفي دراسته للمتون السردية الترابطية العربية ، شمل البحث أعمال محمد سناجلة مثل (صقيع 2005، شات 2006، تحفة النظارة في عجائب الإمارة 2016، ظلال العاشق التاريخ السري لكموش، 2016)، والتي تمثل تجربة رائدة في الأدب الرقمي، إذ وظفت الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، الفيديو) لترسيخ معالم الرواية الترابطية، ما يجعلها نموذجا مثاليا لدراسة تحولات الكتابة السردية في البيئة الرقمية، لا سيما على مستوى الشكل والبنية وطريقة التلقي. كما تناول الباحث أعمال إسماعيل البويحياوي مثل (حفنات جمر 2014، شاشة Com. 2021)، اللتين تمثلان مرحلة متقدمة من تطور الكتابة السردية الرقمية في العالم العربي. وتبرز هذه الأعمال إمكانات اللغة والروابط في إنتاج سرد ترابطي مفتوح، يتيح تعدد المسارات وإعادة تشكيل المعنى مع كل قراءة جديدة.

الباحث لبراهمي ركز على تجربة البويحياوي كنموذج معبر عن الوعي الجمالي والتقني الجديد الذي يتعامل مع الفضاء الرقمي بوصفه مجالا للإبداع والتجريب، كما تتيح التجربة مقارنة غنية بين جيل الريادة الذي أسس لكتابة الأدب الرقمي العربي، وجيل الحداثة التقنية الذي يسعى إلى تطوير أشكاله ومضامينه عبر توظيف الوسائط الحديثة.

وفي السياق ذاته خصصت الدراسة جزءا من تحليلها لأعمال محمد اشويكة مثل (احتمالات: سيرة افتراضية لكائن من زماننا، 2006، محطات: سيرة افتراضية لكائن من ذاك الزمان، 2009)، نظرا لتوظيفها المتميز للروابط بوصفها علامات سيميائية تؤطر الفعل القرائي، وتقدم بنية سردية متعددة المسارات.

أما على صعيد المتون الغربية، فقد تم اختيارها لتقديم نماذج متنوعة للسرد الترابطي في الأدب الرقمي، حيث أبرزت رواية (Apparitions inquiétantes) لآن سيسيل براندنبورغر (Anne-Cécile Brandenburger) قدرة النص الرقمي الترابطي على دمج الأنساق السمعية والبصرية وإعادة تشكيل تجربة القارئ. وبالموازاة، أظهرت رواية (Novelling) لهازل سميث (Hazel Smith) كيف يمكن للوسائط المتعددة خلق سرد دينامي مفتوح يمنح القارئ دورا تفاعليا. كما تناولت الدراسة نصوصا توظف البعد اللعبي، مثل (Deviant: The Possession of Christian Shaw) لدونا ليشمان (Donna Leishman)، و(Les 12 travaux de l'internaute) لسيرج بوشاغدون (Serge Bouchardon)، لتسليط الضوء على الإمكانيات التفاعلية للسرد الرقمي الترابطي وخلق فضاءات تشرك القارئ في إنتاج المعنى.

وبرأي الباحث خالد لبراهمي فإن اختيار هذه المتون العربية والغربية يتيح مقاربة التجربة الترابطية في سياقات متعددة، بما يثري الدراسة ويسهم في فهم أعمق لتحولات السرد الرقمي في البيئة العربية والعالمية. وقد شكل إشراف الدكتورة سعاد مسكين دورا محوريا في توجيه الباحث، وتحفيزه على الإبداع والانفتاح الفكري، مما ساهم في خلق بيئة أكاديمية ملهمة ومحفزة على تحقيق التميز. كما أشاد أعضاء اللجنة بالقيمة العلمية للأطروحة وإسهامها النوعي في تحديث الدراسات السردية العربية، معتبرين أنها تفتح آفاقا جديدة للبحث الأكاديمي في زمن التحول الرقمي.

وقد منحت اللجنة العلمية بعد نقاش مستفيض الباحث خالد البراهمي شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا مع تنويه اللجنة بالإجماع، تقديرا لأهمية البحث وإسهامه المتميز في رسم معالم السرد الترابطي في الأدب العربي المعاصر، وإثراء المشهد الأكاديمي برؤية جديدة ومبتكرة.

فاس: دار الفن تهدي دورتها السابعة للفنان الكبير عبد الإله عاجل تكريما لمساره المتميز

تحتضن مدينة فاس فعاليات النسخة السابعة لمهرجان دار الفن الدولي للمسرح وفنون الفرجة، خلال الفترة من 27 إلى 30 نونبر 2025، تحت شعار: «فاس تتنفس مسرحًا وفرجة»، بمشاركة فرق مغربية ودولية بارزة.

وتحمل هذه الدورة، التي تقام احتفاء بالذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء والسبعين لعيد الاستقلال، كموعد ثقافي سنوي راسخ ضمن أبرز التظاهرات المسرحية الوطنية والدولية، اسم الفنان الكبير عبد الإله عاجل، تكريما واعترافًا بمساره المسرحي الغني وعطائه الإبداعي المتميز.

وتتميز هذه الدورة بتقديم مجموعة من الأعمال المسرحية المغربية التي تعكس تنوع المشهد المسرحي الوطني، منها مسرحية «نَشْرَب إذن» من تازة، التي تتناول أسئلة اجتماعية وإنسانية بأسلوب فني جريء، و»كناش الحشمة» من الدار البيضاء، التي تستخدم السخرية والدراما لتفكيك قيم مرتبطة بالحياء المجتمعي وحدود الحرية الفردية، و»فيرتيج» من فاس، وهو عمل يجمع بين الأداء الدرامي والتعبير الجسدي لمعالجة حالات التردد والضياع الذهني، إضافة إلى «أعاود نوعاود» من الخميسات، عرض كوميدي اجتماعي يناقش تكرار الأخطاء ونظرة المجتمع لأصحاب التجارب المتعثرة.

كما تعرف الدورة السابعة أيضًا مشاركة دولية وازنة، بما في ذلك عرض «Cinq semaines en ballon» من البرازيل، المستوحى من الأدب العالمي ويجمع بين المغامرة والإيقاع البصري، و»L'audition» من فرنسا، الذي يعكس روح المسرح الأوروبي المعاصر ويركز على الصراع النفسي بين الطموح والواقع.

وتنتفح الدورة، على عدة برامج تكوينية فعالة ومفيدة، منها ورشة مسرحية من تأطير الفنان عبد اللطيف العسري لتعزيز تقنيات التمثيل وبناء الشخصية، وماستر كلاس يجمع الفنان عبد الإله عاجل والفنانة نجوم الزوهرة، ما يمنح المشاركين فرصة الاستفادة من خبرة وتجربة فنانين بارزين في المشهد المسرحي المغربي.

من خلال هذه التظاهرة المتنوعة، التي تقام بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل ـ قطاع الثقافة، وبشراكة مع مجلس مقاطعة المرينيين، والتعاون مع عدد من الشركاء، يواصل مهرجان دار الفن الدولي للمسرح وفنون الفرجة ترسيخ حضوره كفضاء يجمع المسرحيين من المغرب والعالم، ويجعل من مدينة فاس منصة نابضة تحتفي بالفرجة والفن والإبداع.

«اليعسوب» الإنجليزي يقضم أكبر جوائز مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 46

القاهرة: خالد الخضري

خلال حفل ختام دورته 46 مساء يوم الجمعة 21 نوفمبر الجاري، أعلن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن نتائج المسابقة الدولية، التي ضمت لجنة تحكيم مكونة من: نوري بيلغي جيلان (رئيس اللجنة – تركيا)، بسمة (ممثلة – مصر)، بوجدان موريسانو (كاتب ومخرج – رومانيا)، جوان هو (مخرج – الصين)، نادين خان (مخرجة – مصر)، سيمونا باجي (مونتيرة – إيطاليا)، وليلى بوزيد (مخرجة – تونس)

فكانت النتائج كالتالي:

1 – المسابقة الدولية

- جائزة هنري بركات لأحسن إسهام فني عن التصوير لماثيو جيو مبيني في فيلم (مدينة الرمال) للمخرج مهدي حسن / بنغلاديش البنغالبية.

- جائزة أحسن ممثلة مناصفة بين: أندريا رايزبورو وبريندا أندرو ويليامز عن أدائهما في فيلم (اليعسوب) للمخرج بول أندو ويليامز من المملكة المتحدة الإنجليزية.

- جائزة أحسن ممثل لمجد عيد عن دوره في فيلم (كان يا ما كان في غزة) للمخرجَيْن التوأم عرب وطرزان ناصر من فلسطين.

- جائزة «نجيب محفوظ لأحسن سيناريو» لفيلم (الأشياء التي تقتلها) للمخرج التركي علي رضا خاتمي.

جائزة الهرم البرونزي – جائزة لجنة التحكيم الخاصة وقيمتها 3000 دولار لفيلم (بينما نتنفس(للمخرج التركي سيموس ألتون.

- جائزة الهرم الفضي لأفضل مخرج وقيمتها 5000 دولار للمخرجَيْن طرزان وعرب ناصر عن فيلمها (كان يا ما كان في غزة).

- جائزة الهرم الذهبي لأفضل فيلم وقيمتها 7000 دولار لفيلم (اليعسوب) للمخرج بول أندرو ويليامز

أما بقية جوائز المسابقات الأخرى فكانت كالتالي:

2 - مسابقة آفاق السينما العربية

جائزة أفضل أداء تمثيلي وقيمتها 2000 دولار للممثلة عفاف بن محمود عن فيلم (جولة 13) للمخرج محمد علي النهدي / تونس.

جائزة أفضل سيناريو وقيمتها 5000 دولار للمخرج ياسر شفيعي عن فيلم (شكوى 713317) / مصر.

– جائزة لجنة التحكيم الخاصة «جائزة صلاح أبوسيف» وقيمتها 8000 دولار لفيلم (ضد السينما) للمخرج علي سعيد / السعودية.

جائزة سعد الدين وهبة لأفضل فيلم عربي وقيمتها 10,000 دولار للمخرجة سارة فرنسيس عن فيلم (كلب ساكن) / لبنان.

3 - جائزة الجمهور

«جائزة يوسف شريف رزق الله لفيلم: «ضايل عنا عرض» للمخرجَيْن مي سعد وأحمد الدنفَ، تُمنح بناءً على تصويت الحاضرين وتبلغ قيمتها المالية 15,000 دولار، مقدمة من شركة «كريد».

4 - جائزة أفضل فيلم آسيوي طويل

عالم النبات).عن فيلمه للمخرج جينج يي

5 – جائزة أفضل فيلم عربي

وآلت لفيلم (كان يا ما كان في غزة) للمخرجين طرزان وعرب ناصر، تمنح للمنتج وتُقدر قيمتها ب 10.000 دولار مقدمة من شركة «واتش إيت

6 - جائزة الاتحاد الدولي للنقاد «فيبريسي»

وآلت لفيلم (الأشياء التي تقتلها) للمخرج علي رضا خاتمي

7 - جائزة أفضل فيلم وثائقي

فيلم (ثريا حبي) لبنان / قطر.» وآلت للمخرج نيكولا خوري

8 – مسابقة أسبوع النقاد الدولية

تنويه خاص لفيلم (عالم النبات) للمخرج جينج يي.

جائزة فتحي فرج» – جائزة لجنة التحكيم الخاصة وذهبت لفيلم (في منزل أهلي) للمخرج تيم إلريش «

جائزة شادي عبد السلام» لأحسن فيلم وآلت للمخرج أليكس بكري عن فيلمه (حبيبي حسين).»

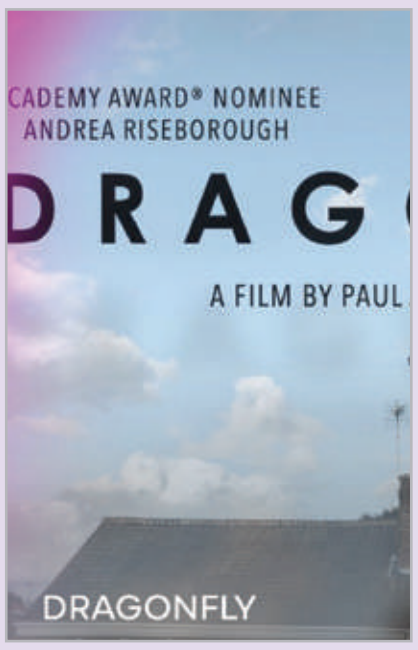

9 – مسابقة الفيلم قصير

«جائزة يوسف شاهين» لأفضل فيلم قصير وآلت لفيلم (شوارع القاهرة) للمخرج عبد الله الطايع.

سيدي قاسم تفتتح الدورة السابعة لمهرجان الوتريات بشعار الموسيقى المغربية الوحدة في التنوع

تستعد مدينة سيدي قاسم لاحتضان الدورة السابعة من مهرجان الوتريات، التي تنظمها جمعية أضواء سيدي قاسم للثقافة والفن بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، خلال أيام 27 و28 و29 نونبر 2025، تحت شعار الموسيقى المغربية الوحدة في التنوع.

وينتظر أن تواصل المدينة من خلال هذه التظاهرة رحلتها مع لوثار عبر برمجة فنية وثقافية تجمع الموسيقى والتشكيل والسينما.

وتفتتح الدورة بمعرض ثنائي للفنان عبد الجبار بلشهب والفنانة مليكة الدشرة، تليه كلمات الجهة المنظمة وشركائها، ثم رسم لوحة تشكيلية مباشرة للفنان عبد النبي الوكيلي. كما تحتضن السهرة الفنية الاولى عروض مجموعة الطاقة العيساوية أولاد الشرفة برئاسة الفنان سامي العيدودي، وأوركسترا الوئام بقيادة الفنان خالد سعود، وفرقة الاطلس بأزرو برئاسة الفنان توفيق العمراوي، مع لحظة تكريم لفعاليات محلية ووطنية.

ويعرف اليوم الثاني تنظيم ورشة في الفن التشكيلي بدار الشباب المدينة يؤطرها الأستاذ حسان جوهري، تليها ورشة السينما والموسيقى والتشكيل لفائدة تلاميذ الفرصة الثانية بمدرسة ياسر بن عمار، من تأطير الفنانين محمد النفنيف ورشيد السعيدي وعبد النبي الوكيلي. وفي المساء، تحتضن القاعة الاقليمية السهرة الفنية الثانية التي تقدمها جمعية الصداقة المغربية الهندية بعروض غنائية واستعراضية، الى جانب مجموعة ضي الكمرة للأغاني الملتزمة وفقرة فكاهية للثنائي احميدة ولكبيدة.

أما اليوم الثالث، فيتضمن تقديم وتوقيع كتاب السينما المغربية قضايا النقد والابداع والتجريب في فيلم جوع كلبك لهشام العسري نموذجا للكاتب محمد صولة، مع قراءة للناقد المصطفى كليتي وتسيير للصحفي إدريس عدار، وذلك بالمقهى الثقافي لاسامير بتنسيق مع شبكة المقاهي الثقافية بالمغرب في الساعة الحادية عشرة صباحا.

ويختتم المهرجان بتوزيع الشواهد التقديرية على المشاركين، فيما يتولى الفاعل الثقافي نور الدين أقشاني تنشيط السهرتين الفنيتين بالقاعة الاقليمية.

منتدى فريواطو يفتح شهية السينما بتازة بعرض فيلم «نذيرا» ومناقشة نقدية بحضور أبطاله

يستعد منتدى فريواطو للسينما والثقافة والإبداع لإحياء أمسية سينمائية يلتقي فيها الجمهور مع واحد من أنجح الأعمال السينمائية المغربية الحديثة، وذلك بعرض فيلم «نذيرا» للمخرج كمال كمال، في إطار شراكة تجمع الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب ووزارة الشباب والثقافة والتواصل – قطاع الثقافة.

اللقاء، الذي يحتضنه النادي السينمائي للمنتدى يوم الثلاثاء 25 نونبر 2025 ابتداء من الساعة السابعة مساء بقاعة العروض التابعة لمعهد الموسيقى والفن الكوريغرافي بتازة، سيعرف حضور بطلة الفيلم الممثلة جيهان كمال، في جلسة تتيح للجمهور فرصة الاقتراب من خلفيات العمل وإبداعاته.

وعلى هامش العرض، يفتح المنتدى نقاشا نقديا حول الفيلم والتجربة السينمائية للمخرج كمال كمال، بمشاركة الناقد السينمائي هشام العيدي، والشاعر والناقد الفني بوجمعة العوفي، فيما تتولى ليلى الحجام، عضوة المكتب التنفيذي للمنتدى، تسيير اللقاء وتقديم فقراته.

بهذه البرمجة، يواصل منتدى فريواطو ترسيخ حضوره كفضاء تفاعلي ينفتح على الإبداع السينمائي المغربي، ويمنح جمهور تازة لحظات ثقافية تجمع بين المتعة والمعرفة، وتعيد للمدينة نبضها الفني.

بالصدى

وحيد مبارك

تشاور بـ «الكرونو»

استقبل عدد مهم من المواطنين والفاعلين المدنيين بارتياح كبير خطوة فتح مكوّنات الإدارة الترابية، تبعا للتعليمات الملكية، لقنوات التواصل الجماعي، من أجل الاستماع لمشاكل المغاربة وانتظاراتهم المتعلقة بالتنمية والعراقيل التي تحول دون تحقيقها بالنسبة لهم في مجالات متعددة، كما هو الحال بالنسبة للصحة والشغل والماء وغيرها، ولتقديم حلول يرون بأن في تطبيقها قطع الطريق أمام سنوات التسويف والمماطلة التي حرمتهم من ثمار السياسيات العمومية التي لم يتمكنوا من قطفها.

هذه الخطوة الإيجابية في فلسفتها طرح تنزيلها عددا من علامات الاستفهام، لأن بعض الإدارات الترابية، حوّلتها وبكل أسف إلى جلسات فلكلورية على غرار ما عرفته برامج سابقة، التي بالرغم من قوتها وأهميتها تم تفريغها من محتواها أو اختزلت في شعارات عابرة حتى لم يعد لها صدى. بعض هذه الأسئلة مرتبط بموقع المجالس الترابية ومنتخبيها، الذين منهم من هم سبب رئيسي في هذه الأزمة والمعضلة، من خلال تدبير ضعيف للشأن المحلي أو مخالف للانتظارات والاحتياجات المحلية، وبالتالي كان حضور برلمانيين ورؤساء جماعات ومنتخبين إما شكليا، وفي هذا الأمر نقاش مرتبط بالشرعية الديمقراطية، أو «فعليا» وهنا يطرح الشقّ المتعلق بهامش المسؤولية وأسئلة المحاسبة عن التقصير الذي أدى إلى حدوث الخلل، الذي دفع مواطنين في مناطق مختلفة للخروج والاحتجاج في مسيرات، بعضها كان بتأطير نسائي 100 في المئة، وهنا يمكن استحضار ما وقع في فكيك وفي إقليم خنيفرة، ثم على مستوى وزان وإقليم أزيلال وغيرها من المناطق الأخرى التي كان الاحتجاج فيها شبابيا.

وبالعودة إلى هذه الجلسات التي تحوّل بعضها إلى ما يشبه «الموسم» من حيث الفوضى وغياب التنظيم واعتماد البهرجة لالتقاط الصور وغيرها من الأهداف البعيدة كل البعد عن فلسفة إطلاق هذا المسلسل التشاوري، نجد أن في تغييب الفاعل الحزبي، وأعني به الهيئات السياسية جهويا وإقليميا ومحليا، من جهة، وانتقاء ممثلي جمعيات بعينها من جهة ثانية، بهدف توجيه كل نقاش وضمان ألا يعود على المسؤولين المحليين بـ «العواقب»، هو يفرغ كل نقاش إيجابي وحقيقي من محتواه، ويجعل من هذه جلسات الاستماع هاته عبارة عن لقاءات شكلية، كما هو الحال بالنسبة كذلك لتقنين التدخلات باعتماد «الكرونو» وتمكين المتدخل من توقيت لا يتجاوز 30 ثانية، لمناقشة ملفات جد ثقيلة أثّرت على حياة الساكنة وجودتها في كثير من المناطق.

وفي شقّ آخر، يُطرح سؤال عريض كذلك، حول إذا ما لم يكن من المفيد أن يكون هذا النقاش «الاحتفالي» الذي شهدته بعض مقرات الولايات تتويجا لما ستحتضنه مقرات عمالات المقاطعات نموذجا من نقاشات في الورشات، وذلك حتى يتسنى في نهاية المطاف تقديم الخلاصات والتوصيات التي تم تجميعها، والتي من شأنها تقديم فكرة تقنية عن الأشواط التي تم قطعها، عدد الجلسات، طبيعة المشاركين، عدد المقترحات، نوعية البرامج التي تم التقدم بها كبدائل، عدد تلك التي تم اعتمادها في ختام الورشات التشاورية، لكي يكون كل برنامج تم اعتماده هو نتاج إشراك فعلي لكل الفاعلين والمكونات، الحزبية والجمعوية، وكل المواطنين الذين يرون بأنه يمكن لهم أن يساهموا بشكل إيجابي في هذا المسار التشاوري من أجل برامج تترجم انتظاراتهم واحتياجاتهم؟

توزيع معدات وآليات على دفعة أولى من الصناع والتعاونيات بجهة سوس ماسة لدعم الصناعة التقليدية

عبد اللطيف الكامل

أشرف نائب رئيس مجلس جهة سوس ماسة حسن مرزوكي، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني والتكوين، على توزيع عدد مهم من المعدات والآليات التي اقتناها مجلس الجهة بمبلغ يقدر بأربعة ملايين درهم على الصناع التقليديين والتعاونيات الحرفية والمهنية وذلك صباح يوم الأربعاء 19 نونبر 2025 بساحة الولاية بأكادير.

وأدلى حسن مرزوكي لوسائل الإعلام بتصريح في هذا الشأن، حيث أكد على أن عملية التوزيع تندرج ضمن برنامج دعم وتأهيل الحرفيين الذين شاركوا في دورات التكوين لسنة 2023، والتي شملت تسع حرف تقليدية. وجرى عرض جزء من المعدات والمواد التي تم اقتناؤها بتمويل من مجلس الجهة وتشمل معدات موزعة على مجالات الصناعة التقليدية الفنية، الإنتاجية، والخدماتية، موضحا أن الدفعة الأولى تخص حوالي 80 في المائة من المستفيدين من التكوين، في انتظار أن تشمل الاستفادة باقي الحرفيين في غضون شهر ونصف.

وأكد مرزوكي أن هذه المبادرة تمت بشراكة مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وغرفة الصناعة التقليدية، وولاية جهة سوس ماسة وذلك لمواكبة الصناع التقليديين ودعم مسارهم المهني، من أجل تحسين جودة منتوج الصناعة التقليدية، والحفاظ على مناصب الشغل، وتعزيز القدرات التقنية للحرفيين لمسايرة حاجيات الأسواق الداخلية والخارجية. وصرّح نائب رئيس مجلس الجهة بكون هذه الخطوة تأتي ضمن مسلسل دعم متواصل، وستليها محطتان أخريتان خلال الأشهر المقبلة، ستهمان ما تبقى من مستفيدي لسنة 2023، إضافة إلى تزويد فوج 2024 بالمواد الأولية والمعدات الضرورية، وذلك بعد إطلاق طلبات عروض واستبيانات مفتوحة أمام مختلف الحرف التي سيشملها برنامج تكوين سنة 2025، في أفق أن يستفيدوا من هذه المعدات خلال السنة المقبلة على غرار زملائهم الذين شملتهم الاستفادة.

وأشار حسن مرزوكي إلى أن مجلس جهة سوس ماسة، خلال هذه الفترة الانتدابية، عمل على تصحيح عدد من الاختلالات المرتبطة بالورشات من جهة والجانب التقني من جهة ثانية، مشددا على أن التطورات السريعة التي يعرفها قطاع الصناعة التقليدية تفرض اليوم مواكبة جدية ومسؤولة، لضمان التطوير المستمر لمختلف الحرف والحرفيين، كهدف أسمى تسعى إليه جهة سوس ماسة.

بندوة فكرية وقافلة طبية وبرنامج رياضي وتربوي

منطقة «لهري» بخنيفرة تحيي الذكرى 111 لمعركتها التاريخية

أحمد بيضي

في تحول نوعي لأسلوب الاحتفاء بذكرى معركة لهري الخالدة، شهدت بلدة لهري بإقليم خنيفرة مؤخرا، تخليدا للذكرى ال 111 لهذه الملحمة الوطنية التي شكلت إحدى أبرز صفحات المقاومة المغربية ضد الاستعمار الفرنسي، حيث احتضنت «الثانوية الإعدادية 13 نونبر» ندوة فكرية نظمتها جماعة لهري بشراكة مع النيابة الإقليمية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، حملت عنوان «معركة لهري الخالدة 13 نونبر 1914: ملحمة بطولية في تاريخ الكفاح المسلح ضد التدخل الفرنسي بالمغرب».

تولى تسيير الندوة ذ. المصطفى فروقي، فيما استهلت بكلمتين افتتاحيتين لكل من رئيس الجماعة الترابية لهري والنائب الإقليمي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بخنيفرة، فيما أثرى الندوة عدد من الباحثين بمداخلاتهم القيمة، من بينهم د. إدريس أقبوش الذي تناول موضوع «القيادة والمقاومة في جبال الأطلس: موحى وحمو الزياني أنموذجا»، وذ. حوسى جبور الذي قدم مداخلة بعنوان «معركة لهري: قراءة في الاستراتيجيات الحربية والدلالات»، في حين اختتم ذ. موحسين باعالي بمداخلة بعنوان «معركة لهري 1913: آفاق وسبل تثمين الذكرى».

وتواصل إحياء الذكرى يوم الأحد 9 نونبر 2025، بقافلة طبية متعددة التخصصات لفائدة ساكنة لهري، بشراكة بين الجماعة القروية وجمعية الزهور للتنمية الأسرية القادمة من الدار البيضاء، وجمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي الجماعة، شكلت القافلة استجابة ملموسة لحاجيات الساكنة الصحية، إذ بلغ عدد الخدمات المقدمة 480 خدمة طبية شملت الطب العام وطب النساء والتوليد وطب الأطفال والجهاز الهضمي، إلى جانب أنشطة تحسيسية وتوعوية، مع توزيع كميات مهمة من الأدوية الأساسية بالمجان.

وقبل يوم الاحتفال المهرجاني، شهد مركز لهري صباح الأربعاء 12 نونبر 2025 تنظيم فعاليات الملتقى الأول «موحى وحمو الزياني للعدو الريفي»، بشراكة مع جمعية أسود الأطلس لألعاب القوى وبتنسيق مع المديرية الإقليمية لـوزارة التربية الوطنية، والتي اختتمت بتسليم ميداليات وشهادات تقديرية للمشاركين، وأظرفة مالية رمزية للمتفوقين، بينما لم يفت جماعة لهري تخصيص جوائز تشجيعية للتلاميذ الحاصلين على أعلى المعدلات بمؤسسات الثانوية الإعدادية 13 نونبر، المدرسة الجماعاتية، م/م ادخسال، م/م تلحيانت، م/م سرو، م/م تانشا، وم/م تجموت.

ندوة المقاومة في الأطلس

بخصوص الندوة، قدم الباحث حوسى جبور مداخلة بعنوان «معركة لهري: قراءة في الاستراتيجيات الحربية والدلالات وطرق التثمين»، أبرز فيها أن معركة لهري شكلت محطة مفصلية في سجل المقاومة المغربية ضد الاستعمار الفرنسي، ورمزا للبطولة التي سطرها الشهيد موحى وحمو الزياني وقبائل زيان، معتبرا أن هذا الانتصار لم يكن مجرد حدث عسكري بل تحول استراتيجي وسياسي وصدمة للقيادة الفرنسية التي أدركت حدود قوتها أمام المقاومة الشعبية، وشدد جبور على ضرورة تثمين هذا الإرث التاريخي من خلال مشاريع ملموسة تربط الذاكرة بالتنمية.

وأكد المتحدث أن تخليد الحدث لا ينبغي أن يظل رمزيا أو موسميا، بل أن يتحول إلى مشروع تنموي دائم، مبرزا مقترحات من قبيل إنشاء متحف للمقاومة بقرية لهري، وإحداث مسار سياحي-تاريخي للتعريف بالموقع، وتشجيع البحث الأكاديمي حول المقاومة بالأطلس المتوسط عبر شراكات جامعية، إلى جانب تهيئة البنيات التحتية لاستقبال الباحثين، ودعم التعاونيات النسائية والمنتجات المحلية، وتنظيم شراكات بين الجماعة الترابية والمندوبية السامية لقدماء المقاومين ووزارة السياحة لإدراج لهري ضمن ذاكرة التنمية المجالية المستدامة.

من جهته، أكد الباحث موحسين باعالي في مداخلته الموسومة بـ «معركة لهري (1914): الواقع، الآفاق وسبل تثمين الذكرى» على أن الذاكرة الجماعية تشكل ركيزة الهوية ومرآة الأصالة التاريخية للمجتمعات، محذرا من خطر العولمة الرقمية التي تهدد بطمس الموروث الثقافي الوطني، واعتبر أن معركة لهري ليست حدثا محليا فحسب، بل محطة تاريخية كبرى في الذاكرة المغربية والعالمية، إذ مثّلت أكبر هزيمة للجيش الفرنسي في شمال إفريقيا، كما اعترف بذلك المقيم العام المارشال ليوطي في برقيته الشهيرة.

وأشار باعالي إلى أن الاهتمام الأكاديمي والمؤسساتي بالمعركة لا يزال محدودا، رغم وجود بعض الكتب والمقالات والمتاحف والأنشطة السنوية التي تنظمها المندوبية السامية لقدماء المقاومين، واختتم مداخلته بتوصيات ركزت على ضرورة تثمين الذكرى عبر تشجيع الإنتاجات الأكاديمية والإبداعية (بحوث، أفلام، روايات)، وترميم المنشآت التراثية وبناء متحف حديث يخلد المعركة، إضافة إلى تنظيم ندوات ومؤتمرات دورية حول الموضوع، وجعل حدث لهري قاطرة للتنمية المجالية والسياحة الثقافية بما يحافظ على الذاكرة ويخدم مستقبل المنطقة.

أما الباحث د. ادريس أقبوش فتوقف في مداخلته العلمية التي حملت عنوان «القيادة والمقاومة في جبال الأطلس: موحى وحمو الزياني أنموذجا»، عند شخصية موحى أوحمو الزياني، مستعرضا ملامح هذه الشخصية الفريدة التي جمعت بين الصرامة العسكرية والحكمة السياسية، وبين الثبات على المبادئ الوطنية والانفتاح على تحولات الواقع، وأوضح أقبوش أن رغم ما راكمه البحث التاريخي من دراسات حول المقاومة الزيانية ضد الاستعمار الفرنسي، فإن هذه المرحلة ما تزال يكتنفها الكثير من الغموض.

كما زاد أقبوش فرأى أن شخصية موحى أوحمو الزياني ما تزال عصية على الإحاطة الكاملة، مما يجعلها ميدانا خصبا للبحث التاريخي المتجدد، وأشار بالتالي إلى أن البيئة الجبلية الصعبة التي نشأ فيها الزعيم الزياني ساهمت في صقل شخصيته المقاتلة، وخوضه لحروب طاحنة مكنته من توطيد سلطته وإخضاع القبائل الزيانية، فأسس بذلك نموذجا لقيادة ميدانية ترتكز على القوة والشرعية معا، وعرف كيف يوازن بين صرامة المواجهة ومرونة الموقف السياسي، وبين الدفاع عن كرامة القبائل الزيانية والانخراط في معركة أوسع ضد المستعمر الفرنسي.

مهرجان بتكريمات ومتحف

وتم تتويج تخليد الذكرى باحتفال مهرجاني بقلب قرية لهري مطلعه زيارة المعلمة التاريخية وإطلاق الحمام ومعرض تشكيلي لتلاميذ جمعية لمسات فنية، في حضور عامل الإقليم وشخصيات عسكرية وأمنية، وفعاليات جمعوية وتربوية وإعلامية، إضافة إلى السلطات المحلية ورؤساء المصالح والمنتخبين وعدد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأبناء وأرامل المتوفين منهم، في غياب المندوب السامي المتواجد في مهمة رسمية خارج الوطن، حيث تم افتتاح الاحتفال بكلمة النيابة الإقليمية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

تلت ذلك كلمة رئيس المجلس القروي للهري ورئيس المجلس الإقليمي لخنيفرة، تم فيها استحضار البطولات الخالدة للمقاومة الزيانية بقيادة الشهيد موحى وحمو الزياني، وما جسدته من روح تضحية ونضال من أجل الحرية والاستقلال وعدالة القضية الوطنية، فيما أجمعت الكلمات على الإشادة بالاعتراف الأممي بمبادرة الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية تحت السيادة المغربية الكاملة، كما تم الإعلان عن مشروع إحداث فضاء متحفي بقرية لهري يوثق لذاكرة المقاومة الزيانية، مع الانخراط في دعم المناطق الجبلية والنائية ضمن رؤية العدالة المجالية.

وتخللت المهرجان فقرات فنية ووطنية مؤثرة قدمها تلاميذ مركز التفتح للتربية والتكوين، الذين أبدعوا في أداء أغاني وأناشيد وطنية تحت إشراف ذ. يوسف الرشيد، مؤطر ورشة الموسيقى بالمركز، في أجواء غلبت عليها روح الاعتزاز بالانتماء الوطني، قبل تتويج الاحتفال المهرجاني بتسليم تذكارات تكريمية لكل من المديرة الإقليمية للتربية الوطنية، ومديرة مركز التفتح للتربية والتكوين، ومؤطر ورشة الموسيقى بالمركز، تقديرا لجهودهم في خدمة الشأن التربوي والثقافي بالإقليم.

ذاكرة زيانية ضد النسيان

وتعزز المهرجان بتقديم ممثل المندوبية السامية في عرضه قراءة تاريخية غنية في سياق إحياء ذكرى معركة لهري، التي تظل واحدة من أبرز صفحات المقاومة المغربية ضد الاستعمار الفرنسي، استهل حديثه بالعودة إلى مرحلة التدخل الفرنسي بالمغرب، مبرزا الدور البطولي لقبائل زيان بقيادة الشهيد موحى وحمو الزياني، الذي لم يتردد في التنسيق مع قادة المقاومة في مختلف المناطق، وتعبئة القبائل لمساندة الشاوية، وخوض معارك ضارية في تافوديت وأكوراي وزحيليكة وسيدي عبدالسلام والقصيبة رفقة المجاهد موحا وسعيد.

وتوقف المتحدث عند الأهمية الاستراتيجية لمدينة خنيفرة التي جعلتها هدفا مركزيا للقوات الاستعمارية، باعتبارها قاعدة للمقاومة، مستعرضا محاولات الإغراء التي لجأ إليها الفرنسيون لاستمالة موحى وحمو، والتي قوبلت برفض قاطع منه، لتندلع إثر ذلك سلسلة من المواجهات ضد جيشي كلوديل وكروس، قبل أن تسقط خنيفرة في 12 يونيو 1914، عندها غير القائد الزياني تكتيكه، معتمدا حرب العصابات في الجبال لقطع خطوط الإمداد عن العدو، قبل أن ينتقل إلى محطة قرية لهري.

وأبرز المتدخل تخطيط القوات الفرنسية لهجومها الواسع على قرية لهري بقيادة الكولونيل لافيردور على رأس 1300 جندي مدججين بالمدفعية، غير أن المعركة انتهت بهزيمة ساحقة للمستعمر، بلغت خسائره فيها أكثر من 580 قتيلا و33 ضابطا و176 جريحا، إضافة إلى مقتل لافيردور نفسه، وغنم المقاومين كميات كبيرة من السلاح والعتاد، واستشهد ممثل المندوبية بوثائق وكتابات فرنسية تؤكد فداحة الهزيمة، ليختم مداخلته باستحضار نهاية القائد موحى وحمو الزياني الذي استشهد في 27 مارس 1921 بجبل توجكالت.

تخلل المهرجان الخطابي الذي شهدته منطقة لهري لحظات إنسانية مؤثرة، جسدت قيم الاعتراف والعرفان لمن ضحوا في سبيل الوطن، حيث تم تنظيم مراسيم لتوزيع لوحات تقديرية على ثمانية أفراد من أبناء وأرامل قدماء المقاومين، ألقيت في حقهم كلمات مؤثرة استحضرت مسيرة آبائهم النضالية وتضحياتهم الخالدة، كما تم توزيع إعانات مالية على اثنين وأربعين مستفيدا من ذوي وأرامل قدماء المقاومين وبعض الأحياء منهم، شملت مشاريع ذاتية ومساعدات تتعلق بمصاريف الحج والإسعاف الاجتماعي.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
المكتب الوطني للسكك الحديدية
قطب مشاريع الخطوط الفائقة السرعة
مديرية المساندة
إعلان عن طلب عروض مع التأهيل المسبق
رقم: 25T064/PLGV
في يوم الخميس 18 دجنبر2025 على الساعة التاسعة صباحا سيتم بمكاتب معهد التدريب وتنمية المهارات للمكتب الوطني للسكك الحديدية الكائن بزنقة محمد التريكي، أكدال، الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مع التأهيل المسبق الاثمان لأجل:
Liaison Ferroviaire Selouane/Nouveau Port Nador West Med: Travaux de Terrassement, Viaducs, Ouvrages d'art courants et Rétablissement de communications.
*** Lot N°1: Du PK 4+700 au PK 10+200, y compris la construction de Viaduc N°1 PK 6+160 et Viaduc N°2 PK 9+900.**
*** Lot N°2: Du PK 10+200 au PK 30+500**
*** Lot N°3: Du PK 30+500 au PK 43+615**
*** Lot N°4: La Construction de Viaduc N°3 PK10+869, Viaduc N°4 PK12+632 et Viaduc N°5 PK37+939.**
يمكن تحميل ملف طلب العروض مع التأهيل المسبق من الموقع الالكتروني للم.و.س.ح: www.oncf.ma او على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
طبقا للشروط المحددة في المادة «ادخال تعديلات» من قانون الاستشارة.
يجب أن يتم تقديم الملفات وسحبها من قبل المنافسين إلكترونيًا عبر بوابة الصفقات العمومية، وفقًا للشروط المنصوص عليها في الأمر رقم 1692 - 23المؤرخ 4 ذوالحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
لا تقبل الملفات المودعة أو المحالة أو المستلمة في شكل ورقي أو بعد اليوم والوقت المحددين أعلاه.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي المنصوص عليها في المادة 3 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3828/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة تالوين
قيادة أسكاون
جماعة تاويالت
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2025/04
في يوم 18 دجنبر 2025 على الساعة 13:30 بعد الزوال سيتم في مكتب رئيسة جماعة تاويالت بمركز الجماعة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم: 2025/04 لأجل: حفر أبار بكل من دواوير: اد مرموش- تزكي ايت مقر- منسور و تاويالت. يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائتان وثلاثون الف درهم (230.000.00درهما).
يحدد الضمان المؤقت في مبلغ خمسة الاف درهم (5000.00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3830/إ.د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الدار البيضاء/ سطات
المديرية الإقليمية الجديدة

إعلان تعديلي لطلب عروض مفتوح وطني بتخفيض أو بزيادة رقم 133J/INV/2025

سيتم يوم 2025/12/15 على الساعة التاسعة و النصف صباحا 9h30min، في مكاتب المديرية الاقليمية بالجديدة الكائنة ب 1 زنقة فيكتور هوغو الجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بتخفيض أو بزيادة رقم 133J/INV/2025 ليوم 15/12/2025 خاص بأشغال توسيع المدرسة الجماعاتية متوح بالجماعة الترابية متوح، اقليم الجديدة
. يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الكلفة التقديرية لصاحب المشروع مع احتساب الرسوم 1.984.812,00 درهم
درهم (مليون وتسعمائة و أربعة و ثمانون ألفا وثمانمائة واثنا عشر درهما)
الضمان المؤقت :39 000.00 درهم (تسعة وثلاثون ألف درهم)

-يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 ، 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.
- ويجب لزاما على المتنافسين إيداع أظرفتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية. www.marchespublics.gov.ma.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

تبديل الكلفة التقديرية لصاحب المشروع مع احتساب الرسوم 1.984.812,00 درهم
درهم (مليون وتسعمائة و أربعة و ثمانون ألفا وثمانمائة واثنا عشر درهما)
) الضمان المؤقت 39 000.00: درهم) تسعة وثلاثون ألف درهم
ب الكلفة التقديرية لصاحب المشروع مع احتساب الرسوم 1.897.598,40 درهم
درهم (مليون و ثمانمائة و سبعة و تسعون الف وخمسمائة و ثمانية و تسعون درهما و أربعون سنتيما)
) الضمان المؤقت 38 000.00: درهم) ثمانية وثلاثون ألف درهم

ع.س.ن /3833/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس - مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب

اعلان تعديلي لإعلان عن طلب عروض وطني مفتوح بعروض اثمان صادر بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 14184 بتاريخ 17 نونبر 2025

سيؤجل تاريخ جلسة فتح أظرفة طلب العروض 21/INV/2025 من 2025/12/01 الى 2025/12/09 ساعة فتح الأظرفة : الساعة الواحدة زوالا 13.00 بدلا من العاشرة صباحا 10.00.

ع.س.ن /3832/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة تالوين
قيادة أسكاون
جماعة تاويالت

إعلان عن المزايدة العمومية

في يوم : الجمعة 18 دجنبر 2025 سيتم في مكتب رئيسة جماعة تاويالت فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان من اجل الاستغلال المؤقت للسوق الأسبوعي أربعاء تاويالت و المجزرة التابعة لجماعة تاويالت برسم سنة 2026 ابتداء من التاريخ المحدد بالإذن بالاستغلال , قابلة للتمديد .

رقم طلب العروض	الموضوع	الضمانة المؤقتة	الثمن الافتتاحي لانطلاقة العروض المحدد من طرف اللجنة الإدارية المكلفة بإجراء الخبرة	ساعة فتح الاظرفة
2025/02	الاستغلال المؤقت للسوق الأسبوعي أربعاء تاويالت برسم سنة 2026 قابلة للتمديد. ارضية السوق – رحبة البهائم - رحبة الخضر – فندق الدواب الوقوف وواجبات الدخول المختلفة إلى السوق الأسبوعي	15.000,00 درهم	50.000,00	11:00 صباحا
2025/03	الاستغلال المؤقت للمجزرة التابعة لجماعة تاويالت برسم سنة 2026 قابلة للتمديد.	7.000,00 درهم	18.000,00	12:00 زوالا

يمكن سحب ملف المزايدة العمومية من مكتب الممتلكات الجماعية، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية (www.marchés publics.gov.ma)

و يمكن للمتنافسين حسب اختيارهم :
- إما ايداع اظرفتهم مقابل وصل من مصلحة الممتلكات الجماعية
- اما ارسالها عن طريق البريد المضمون بافادة بالاستلام إلى رئيس المجلس
- اما تسليمها مباشرة لرئيس اللجنة عند بداية الجلسة و قبل فتح الاظرفة
- اما ايداعها الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية

يتعين على كل متنافس ان يقدم ملفا إداريا و تقنيا و يمكن ارفاق كل ملف بقائمة للوثائق التي يتكون منها

يضم الملف الإداري ما يلي :
- تصريح بالشرف يعبأ وفق النموذج المشار اليه بالقرار المشترك رقم : 3712.21
- اصل وصل الضمان المؤقت، او شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه .

بالنسبة للتجمعات: نسخ لاتفاقية تأسيس التجمع .
بالنسبة للمتنافس المزمع اسناد المزايدة العمومية اليه وفق الشروط المحددة في المادة 21 من القرار المشترك المشار اليه أعلاه .
- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت الصلاحيات المخولة الى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس و تختلف هذه الوثائق حسب الشكل القانوني للمتنافس .
- اذا تعلق الامر ابشخص ذاتي يعمل لحسابه الخاص لن تطلب منه اية وثيقة
- اذا تعلق الامر بممثل فيتعين عليه تقديم ما يلي حسب الحالة .
- نسخة مطابقة للوكالة مصادق عليها عندما يتصرف باسم شخص ذاتي .
- مستخرج من النظام الأساسي للشركة أو من محضر الجهاز المختص يعطيه الصلاحيات حسب الشكل القانوني للشركة عندما يتصرف باسم شخص اعتباري .
- عند الاقتضاء الوثيقة التي يفوض بموجبها شخص مؤهل صلاحياته الى شخص اخر
- الوثائق الإدارية المسلمة منذ اقل من سنة من طرف السلطات المختصة و التي تثبت الوضعية السليمة للمتنافس تجاه التزاماته الضريبية و سداد اشتراكاته في أنظمة الاحتياط الاجتماعي .
- شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص الملزمين بالقيد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل.
- يتعين على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب تقديم معادلة للوثائق المبينة أعلاه من طرف الإدارات أو الهيئات المختصة ببلدهم الأصلي أ, بلد المنشأ كما يمكن تعويض الشواهد المذكورة بشهادة تثبت عدم إمكانية اصدار هذه الوثائق.

الملف التقني يضم :
- مذكرة تبين الوسائل البشرية و التقنية للمتنافس

عندما يكون المتنافس مقاولا ذاتيا يجب عليه الادلاء بما يلي :
- شهادة التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي او نسخة منها مسلمة منذ اقل من سنة .

العرض المالي :
- يتضمن العرض المالي عقد التزام الذي يلتزم بموجبه المتنافس بانجاز العملية موضوع المزايدة العمومية طبقا للشروط المقررة في دفتر التحملات مقابل ثمن يقترحه ويتم اعداد هذا العقد في نظير وحيد .
- يوقع المتنافس أ, ممثله المؤهل عقد الالتزام بعد ملئه بصورة قانونية ويجب أن يتضمن بيان الهوية البنكية .
- وعندما يكون عقد الالتزام أو مقدما من طرف تجمع يجب أن يكون موقعا أما من طرف كل عضو من التجمع أو من طرف المفوض فقط اذا اثبت هذا الأخير اهليته بتوكيلات مشهود بصحتها من اجل تمثيل أعضاء التجمع خلال مسطرى المزايدة العمومية .

ع.س.ن /3831/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
جماعة تالوين

إعلان عن إيداع ونشر مشروع مرسوم

يعلن أن المنفعة العامة تقضي بإحداث محطة ضخ مياه الصرف الصحي بجماعة تالوين (إقليم تارودانت)، وبنزع ملكية القطعة الأرضية اللازمة لهذا الغرض

طيلة مدة شهرين ابتداء من 17 دجنبر2025 الذي يوافق تاريخ نشر مشروع المرسوم الوارد نصه أسفله، في الجريدة الرسمية عدد 5903 (نشرة الاعلانات القانونية والقضائية والادارية)، يودع ملف البحث والسجل المعد لتدوين الملاحظات والتصريحات رهن إشارة العموم بمقر جماعة تالوين خلال أوقات العمل الإدارية.

مشروع مرسوم يعلن أن المنفعة العامة تقضي بإحداث محطة ضخ مياه الصرف الصحي بجماعة تالوين (إقليم تارودانت)، وبنزع ملكية القطعة الأرضية اللازمة لهذا الغرض

- المادة الأولى: يعلن أن المنفعة العامة تقضي بإحداث محطة ضخ مياه الصرف الصحي بجماعة تالوين (إقليم تارودانت).
- المادة الثانية: تنزع بناء على ذلك ملكية القطعة الأرضية اللازمة لهذا الغرض، كما رسمت حدودها بحاشية ملونة في التصميم الملحق بأصل هذا المرسوم. وعينت في الجدول التالي:

رقم القطعة الأرضية في التصميم – إسمها		نوعيتها ومرجعها العقاري	مساحتها بالمتر المربع	أسماء وعناوين الملاكين المفترضين
01	- بور اسسارن	غير محفظة تتكون من 04 أشجار من الزيتون	1505 م²	ورثة الدونرار هم: - ورثة محمد بن همو الدونرار عقد بيع مضمن بعدد 449 صحيفة 228 كناش الأول رقم 15 بتاريخ 1945/11/27. - ورثة الحاج احماد الدونرار نسخة من رسم إحصاء ضمن بعدد 469 صحيفة 383 كناش الثالث رقم 09 بتاريخ 1978/6/10 بتوثيق تالوين نسخة محفظة بعدد 231.
	- بورة فم جنان تارو			ورثة محمد بن علي اد ايدير (اكبايس): - ورثة علي بن محمد اكبايس (الزوجة الثانية رابحة عدالة وأبنائها مريم، المهدي، بنداود اكبايس). التفريض المضمن تحت عدد 650 صحيفة 399 كناش الأول رقم 64 بتاريخ 1966/10/24.

- المادة الثالثة: يفوض حق نزع الملكية إلى مجلس جماعة تالوين.
- المادة الرابعة: يعهد إلى وزير الداخلية ورئيس مجلس جماعة تالوين بتنفيذ ما جاء في هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية كل واحد منهم فيما يخصه.

ع.س.ن /3834/إد

وزارة الداخلية
عمالة إقليم الجديدة
دائرة سيدي إسماعيل
قيادة أولاد حمدان
الجماعة الترابية سي احسابن بن عبد الرحمان

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025

تنظم جماعة سي احسابن بن عبد الرحمان يوم السبت 27 دجنبر 2025على الساعة العاشرة صباحا بقاعة الاجتماعات الكائنة بمقرالجماعة امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 لفائدة موظفيها لولوج الدرجة الآتية :
- تقني من الدرجة الأولى سلم 11،والمتوفر على أقدمية ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة تقني من الدرجة الثانية في 2025/12/27،منصب واحد (01) في حدود 14%من عدد الموظفين المستوفين للشروط المطلوبة.

وستجرى الاختبارات على الشكل الآتي :

الدرجة الممتحن بشأنها	الاختبار الكتابي			الاختبار الشفوي		
	الاختبار	المدة	المعامل	الاختبار	المدة	المعامل
تقني من الدرجة الأولى	-اختبار كتابي : موضوع عام أو أسئلة متعددة الاختيارات(QCM) حول مواضيع مختلفة ذات صلة بوزارة الداخلية او بالمهام او الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	ثلاثة (03) ساعات	4	اختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معا تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح مواضيع ذات صلة بوزارة الداخلية أو تخضعه لاختبار تطبيقي أو هما معا يتضمن عملا فرديا يدخل ضمن مهام هيئة التقنيين بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها	ما بين 15 و 30 دقيقة	3

تودع طلبات الترشيح بمكتب الضبط للجماعة إلى غاية يوم الجمعة 2025/12/26 وهو آخر أجل.

ملاحظة :
بالنسبة لهيئة تقني من الدرجة الأولى : تحدد لجنة الامتحان لائحة المترشحين الناجحين في حدود عدد المناصب الممتحن بشأنها،مرتبين حسب الاستحقاق من بين المترشحين الناجحين الحاصلين على نقطة نهائية لا تقل عن 12 من 20،دون الحصول على نقطة إقصائية.

ع.س.ن /3829/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة-تافيلالت
إقليم الرشيدية
دائرة الريصاني
قيادة الريصاني
جماعة بني امحمد سجلماسة
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط وطني رقم 2025/11 (حصة عمومية) في 2025/12/06 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات الكائنة بجماعة بني امحمد سجلماسة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح مبسط رقم 2025/11 لأجل: شراء سيارة الاسعاف مجهزة وسيارة المصلحة لفائدة جماعة بني امحمد سجلماسة (حصة فريدة).
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع النشرات أو الإشعارات أو غيرها من الوثائق الفنية المطلوبة في وثائق طلب العروض بمكتب الضبط لجماعة بني محمد سجلماسة سجلماسة في موعد أقصاه يوم العمل السابق لتاريخ فتح الاظرفة، أو تسليمها إلى رئيس لجنة فتح العروض في الحال أو إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3835/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات
المديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني مبسط بعروض أثمان رقم: 5/E/25
في يوم 08 دجنبر 2025 على الساعة 09:00 صباحا، سيتم بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات الكائن مقرها بزاوية شارع ابن سينا وشارع سيدي عبد الرحمان - ص.ب: 12365 -الحي الحسني الدار البيضاء، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني مبسط بعروض أثمان رقم: 05/E/25
من أجل شراء الكتب الإنجليزية، العربية والفرنسية لمكتبات الثانويات الإعدادية الرائدة بالمديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع النشرات أو الإشعارات أو غيرها من الوثائق الفنية المطلوبة في وثائق طلب العروض بمكتب الضبط لجماعة بني محمد سجلماسة سجلماسة في موعد أقصاه يوم العمل السابق لتاريخ فتح الاظرفة، أو تسليمها إلى رئيس لجنة فتح العروض في الحال أو إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة التوريدات المعد من طرف صاحب المشروع في سبعمائة ألف و ثمانمائة درهم باحتساب الرسوم (700800.00درهم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (14000.00درهم) اربعة عشرة ألف درهما.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع النشرات أو الإشعارات أو غيرها من الوثائق الفنية المطلوبة في وثائق طلب العروض بمكتب الضبط لجماعة بني محمد سجلماسة سجلماسة في موعد أقصاه يوم العمل السابق لتاريخ فتح الاظرفة، أو تسليمها إلى رئيس لجنة فتح العروض في الحال أو إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3836/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
ملف التنفيذ رقم: 128/6107/24
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 18 دجنبر 2025 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار الذي هو عبارة "مكازة" بدون هواء، غير محفظة، مساحتها 50 مترا مربع، لها واجهتين، أنشأ عليها المحجوز عليه مقهى لم يقم بتسجيلها بالسجل التجاري بهذه المحكمة والكائنة بزاوية كل من شارع 20 غشت وطريق انكا سبت جزولة إقليم اسفي.
الثمن الافتتاحي الجديد بعد الخبرة الثانية: 400.000,00درهما
لفائدة السيد: سعيد بن الدويبية
تنوب عنه ذة/نجية الطالبي المحامية بهيئة آسفي
ضد السيد: إدريس لاغشى
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/3837/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم: 128/6107/24
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 18 دجنبر 2025 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار الذي هو عبارة "مكازة" بدون هواء، غير محفظة، مساحتها 50 مترا مربع، لها واجهتين، أنشأ عليها المحجوز عليه مقهى لم يقم بتسجيلها بالسجل التجاري بهذه المحكمة والكائنة بزاوية كل من شارع 20 غشت وطريق انكا سبت جزولة إقليم اسفي.
الثمن الافتتاحي الجديد بعد الخبرة الثانية: 400.000,00درهما
لفائدة السيد: سعيد بن الدويبية
تنوب عنه ذة/نجية الطالبي المحامية بهيئة آسفي
ضد السيد: إدريس لاغشى
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/3838/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
جماعة دار الكبداني
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط رقم: 2025/04
في 09 دجنبر 2025 على الساعة 11 صباحا، سيتم بمقر جماعة دار الكبداني (قاعة الاجتماعات)، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط رقم: 2025/04 لأجل: اقتناء شاحنة لجماعة دار الكبداني.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchéspublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3839/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
بني ملال خنيفرة
عمالة إقليم خنيفرة
جماعة مريرت
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط رقم: 2025/13
في يوم 2025/12/09 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكاتب جماعة مريرت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض اقتناء شاحنة مُجهزة للإنارة العمومية لفائدة جماعة مريرت. مع مراعاة أحكام المادة 41 من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية، تودع أظرفة المتنافسين وعروضهم وتسحب بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 13.000.00درهم (ثلاثة عشر ألفًا درهم). ويجب ايضا ايداعه الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 650000,00درهم (ستمئة و خمسون ألفًا درهما) باحتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 و المادة 10من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3842/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي
عدد: 2057/6101/2025
اعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بتاريخ 2025/12/01 على الساعة 10س00 بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة بيع قضائي لما يلي:
العقار ذو مطلب التحفيظ 24/4622، الكائن بمريرت -إقليم خنيفرة- . يشتمل على مستودع وطابق اول به 3 غرف و2 صالون ومطبخ ومرحاض وحمم وغرفة بالسطح. حدوده : شرقا : ملك الغير ب 10م، غربا: الزنقة 10م، شمالا: الزنقة 10م. مساحته 120م.
ثمن انطلاق البيع بالنسبة للسفلي في مبلغ: 760.000,00درهم.
لفائدة: مليكة جابر ومن معها
ينوب عنهم الشركة المدنية المهنية للمحاماة نبراس
ضد: خديجة معنان الساكنة برقم 38 شارع محمد الخامس الطابق الرابع رقم الشقة 13 فوق مقهى بلاطان -الحاجب.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/3844/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي
عدد: 2132-6101-2025
اعلان عن بيع جزء من العقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بتاريخ 2025/12/01 على الساعة 10س00 بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة بيع قضائي لما يلي:
العقار عبارة عن نصف الفوقي من الطابق الأول بهوائه من المنزل الكائن بزنقة 20 رقم 05 حي امالو اغريبن خنيفرة، مساحتها 58 م2، حدوده: شرقا: تلظمقو 6.20م، غربا: الكمين عيشة مع حورية 5.68م، شمالا : ورثة بني يحيى 9.68م، جنوبا: هنو اغروس 9.8م.
وحدد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ 80.000,00درهم.
لفائدة: اعظيم المصطفى الساكن بزنقة 47 رقم 21 حي امالو اغريبن -خنيفرة-
ضد : فطيمة احريز الساكنة برقم 05 زنقة 20 حي امالو اغريبن -خنيفرة-
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي .
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/3845/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي
عدد: 2208-6101-2025
اعلان عن بيع نصيب من عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بتاريخ 2025/12/01 على الساعة 10س00 بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة بيع قضائي لما يلي:
1 - الفدان الكائن بافود نايت قسو بايت قسو جماعة اكلمام ازكزا -إقليم خنيفرة- هو عبارة عن ارض فلاحية نوعها احرش بور تربتها جيدة، حدوده: قبلة: الطريق 31.94م، غروبا: علي والشريف 47.48م، جنوبا: بن حيدة عاشور 26.62م، شمالا: بن حيدة عاشور 23.66م. مساحته الاجمالية 09 ار 89 سنتيار
ثمن انطلاق بيع الفدان 1 بالمزاد العلني في مبلغ: 50.000,00 درهم
2 - الفدان الكائن بافود نايت قسو بايت قسو جماعة اكلمام ازكزا -إقليم خنيفرة- هو عبارة عن ارض فلاحية نوعها احرش بور تربتها جيدة، حدوده: قبلة: فطيمة والشريف 115.22م، غروبا : ورثة عباري 102.79م، جنوبا : الحسين بن قاسي مع حيدة عاشور 24.80م، شمالا : ورثة بلعيد احيزون 15.06م. مساحته الاجمالية 17ار 25 سنتيار
ثمن انطلاق بيع الفدان 2 بالمزاد العلني في مبلغ: 70.000,00درهم الفدان
3 - الكائن بافود نايت قسو بايت قسو جماعة اكلمام ازكزا -إقليم خنيفرة- هو عبارة عن ارض فلاحية نوعها احرش بور تربتها جيدة، "تاغدا نسيدي لحسن"، حدوده: قبلة: الواد 69.63م، غروبا: الطريق مع الواد 63.03م، جنوبا: الطريق 42.43م، شمالا: ورثة وعبد الصادق . مساحته الاجمالية 13ار 17 سنتيار
ثمن انطلاق بيع الفدان 3 بالمزاد العلني في مبلغ: 60.000,00 درهم
4 - المنزل الكائن بزنقة 02 رقم 26 حي بويمحاكن -خنيفرة-، يشتمل على محل سفلي وطابق اول مع السطح بهوائه المطلق، مساحته الاجمالية 80م2، حدوده: شرقا: الزنقة 8م، جنوبا: ملك الغير 10م، غربا: ملك الغير 8م، شمالا: الزنقة 10م.
ثمن انطلاق بيع المزل بالمزاد العلني في مبلغ: 400.000,00درهم
5 - نصيب المنفذ عليه محمد عسالي على الشياع 3 اسهم من اصل 16 سهم في المنزل الكائن بزنقة 26 رقم 44 حي امالو اغريين خنيفرة. يشتمل على سفلي وطابق اول مع السطح. شرقا: الزنقة 10م، جنوبا: ملك الغير6م، غربا: ملك الغير 10م، شمالا : ملك الغير. مساحته الاجمالية 60م؟
ثمن انطلاق بيع المزل بالمزاد العلني في مبلغ: 60.000,00درهم
6 - نصيب المنفذ عليه محمد عسالي على الشياع 3 اسهم من اصل 16 سهم في فدان تيزي نكركورين بمزارع ايت احمد وعكو ايت بومزوغ جماعة اكلمام اوزكزا حدوده: شرقا: ملك الغير، جنوبا: ملك الغير، غربا: ملك الغير، شمالا: ملك الغير. مساحته الاجمالية: 1هكتار 91 ار 41 سنتيار.
ثمن انطلاق بيع المزل بالمزاد العلني في مبلغ: 30.000,00درهم
7 - نصيب المنفذ عليه محمد عسالي على الشياع 3 اسهم من اصل 16 سهم في فدان تغزوت طبيبيش الكائن بمزارع ايت احمد وعكو ايت بومزوغ جماعة اكلمام اوزكزا حدوده: شرقا: ملك الغير، جنوبا: الطريق، غربا: ملك الغير، شمالا : الشعبة. مساحته الاجمالية: 2هكتار.
ثمن انطلاق بيع المزل بالمزاد العلني في مبلغ: 30.000,00درهم
8 - نصيب المنفذ عليه محمد عسالي على الشياع 3 اسهم من اصل 16 سهم في فدان بوحريز الكائن بمزارع ايت احمد وعكو ايت بومزوغ جماعة اكلمام اوزكزا حدوده: شرقا: ملك الغير، جنوبا: ملك الغير، غربا : ملك الغير، شمالا : الطريق. مساحته الاجمالية: 1هكتار 90 ار 30 سنتيار.
ثمن انطلاق بيع المزل بالمزاد العلني في مبلغ: 25.000,00 درهم
9 - نصيب المنفذ عليه محمد عسالي على الشياع 3 اسهم من اصل 16 سهم في فدان تغزوت اغرم الكائن بمزارع ايت احمد وعكو ايت بومزوغ جماعة اكلمام اوزكزا حدوده: شرقا: ملك الغير، جنوبا: ملك الغير، غربا: الطريق، شمالا: الطريق. مساحته الاجمالية: 38 ار 70 سنتيار.
ثمن انطلاق بيع المزل بالمزاد العلني في مبلغ: 25.000,00درهم
10 - نصيب المنفذ عليه محمد عسالي على الشياع 3 اسهم من اصل 16 سهم في فدان تغدوين رقية حدو الكائن بمزارع ايت احمد وعكو ايت بومزوغ جماعة اكلمام اوزكزا حدوده: شرقا: ساقية، جنوبا: ملك الغير، غربا: ملك الغير، شمالا : ملك الغير . مساحته الاجمالية : 84 ار 44 سنتيار.
ثمن انطلاق بيع المزل بالمزاد العلني في مبلغ: 20.000,00درهم
11 - نصيب المنفذ عليه محمد عسالي على الشياع 3 اسهم من اصل 16 سهم في فدان احروق الكائن بمزارع ايت احمد وعكو ايت بومزوغ جماعة اكلمام اوزكزا حدوده: شرقا: ملك الغير، جنوبا: ملك الغير، غربا: الطريق، شمالا: ملك الغير. مساحته الاجمالية: 60 ار 90 سنتيار.
ثمن انطلاق بيع المزل بالمزاد العلني في مبلغ: 15.000,00درهم
لفائدة: إسماعيل حداوي ومن معه
ينوب عنهم ذة. أبو الشتاء مريم محامية بهيئة بني ملال
ضد: بديعة قايدي بنت ادريس، الساكنة برقم 70 دبور جداد سيدي بابا مكناس.
المصطفى بن حيدة بن محمد الساكن بمجموعة ايت قسو دوار ايت اللحياني اكلمام ازكزا -خنيفرة-.
محمد عسالي الساكن بايت احمد اعمو ايت بومزوغ اكلمام ازكزا -خنيفرة-
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي .
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/3846/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي
عدد: 2295-6101-2025
اعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بتاريخ 2025/12/01 على الساعة 10س00 بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة بيع قضائي لما يلي:
العقار الكائن برقم 346 بلوك ه حي السلام -خنيفرة-، يشتمل على مراب وطابق اول وطابق ثاني مع السطح بهوائه المطلق، مساحته الاجمالية 96م2، حدوده: القبلة: ملك الغير 8م، اليمين : ملك الغير 12 م، الغروب: الزنقة 8م، الشمال: الزنقة 12م.
حدد ثمن انطلاق بيع العقار في مبلغ: 770.000,00 درهم.
لفائدة: إبراهيم الدوميري
تنوب عنه ذة: الكاميلي
ضد: حيسي بوشتة الساكن ببلوك هاء رقم 346 حي السلام - خنيفرة -.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 03 % لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/3847/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي
عدد: 1933-6101-2025
اعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بتاريخ 2025/12/01 على الساعة 10س00 بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة بيع قضائي لما يلي:
العقار الكائن بزنقة واد ورغة رقم 02 حي حمرية -خنيفرة-، بناية سكنية تتكون من اربع محلات وسفلي به 3 غرفة ومطبخ ومرحاض مع السطح بهوائه المطلق. حدوده: القبلة: الطريق 13م، اليمين: الزنقة 12م، الغروب: ملك الغير الزنقة 12م، الشمال : ملك الغير 12م. مساحته الاجمالية 156م2.
حدد ثمن انطلاق بيع العقار في مبلغ: 440.000,00درهم.
لفائدة: رشيدة فاضيل الساكنة بزنقة 04 بلوك س حي اساكا -خنيفرة-.
ضد: رشيد بوت - سعيد بوت - عبد الحكيم بوت الساكنين بزنقة واد اشبوكة رقم 02 حي حمرية -خنيفرة-.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 03 % لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/3848/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
الكتابة العامة
قسم الشؤون القروية
إعلان عن ارجاء تنظيم طلب العروض رقم 2025/76
لكراء عقارات مملوكة لجماعات سلالية لإنجاز مشروع استثماري فلاحي
يعلن السيد عامل إقليم خنيفرة عن إرجاء تنظيم طلب العروض الخاص بكراء أجزاء من العقارات السلالية: **بلاد جماعة أيت سيدي علي؛ بلاد جماعة أيت سكوكو ؛ تالت ايت سكوكو (كرارة)** المتواجدة بنفوذ قيادتي ام الربيع والحمام **اقليم خنيفرة** ،التي تم الإعلان عنها بواسطة طلب العروض رقم 76/ 2025 بتاريخ 15 أكتوبر 2025 ،وذلك بسبب تعرض العملية للعرقلة من طرف بعض أعضاء الجماعات السلالية المالكة للعقارات المذكورة .
وسيتم إعادة الإعلان عنها عند توفر الظروف المواتية.
ع.س.ن /3841/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال -خنيفرة
إقليم الفقيه بن صالح
دائرة الفقيه بن صالح
الجماعة الترابية كريفات
إعلان تعديلي لطلب العروض مفتوح رقم 07/ 2025 صادر بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 14.188 بتاريخ 2025/11/22
ساعة وتاريخ فتح الاظرفة لطلب العروض رقم : 07/2025 هو 2025/12/18 على الحادية عشر صباحا بذلا من 2025/12/16 على الحادية عشر صباحا
ع.س.ن /3843/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش-اسفي
عمالة إقليم اليوسفية
الجماعة الترابية جذور
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 10 /2025
في يوم: 2025/12/18 ابتداء من الساعة 11:00 صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة جذور فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2025/10 المتعلق بالصفقة التالية:

رقم الصفقة	موضوع طلب العروض.	الثمن التقديري بالدرهم	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	الترتيب		
				القطاع	التأهيل	الترتيب
2025/ 10	أشغال بناء مكتبة للقرب بمركز جذور	2 294 202,00 TTC	45 800,00	A	A1 &A2	5

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع أو سحب ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 35 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /3840/إد

الثلاثاء 25 نونبر 2025 الموافق لـ 04 جمادى الثانية 1447 العدد 14.190 الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

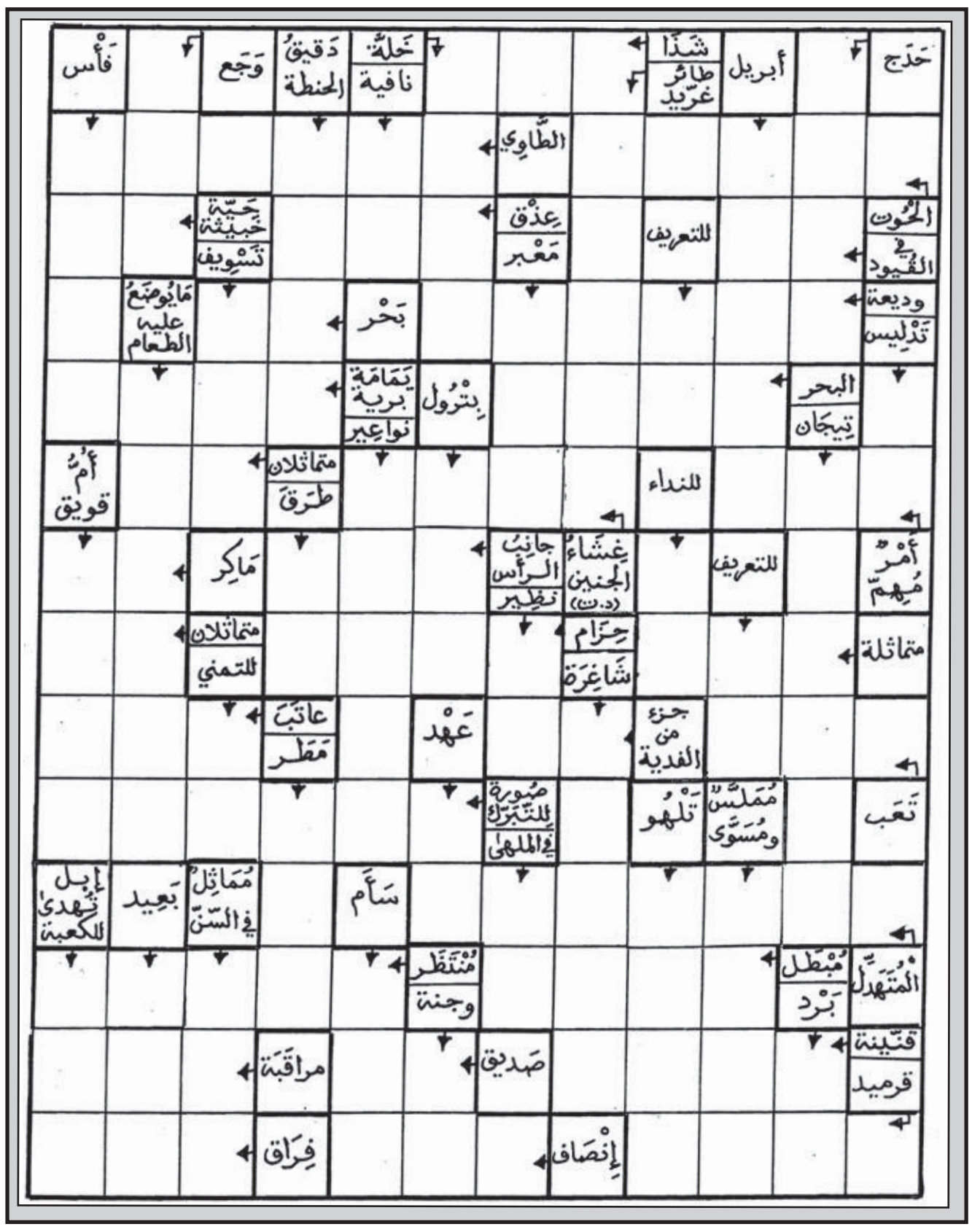

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

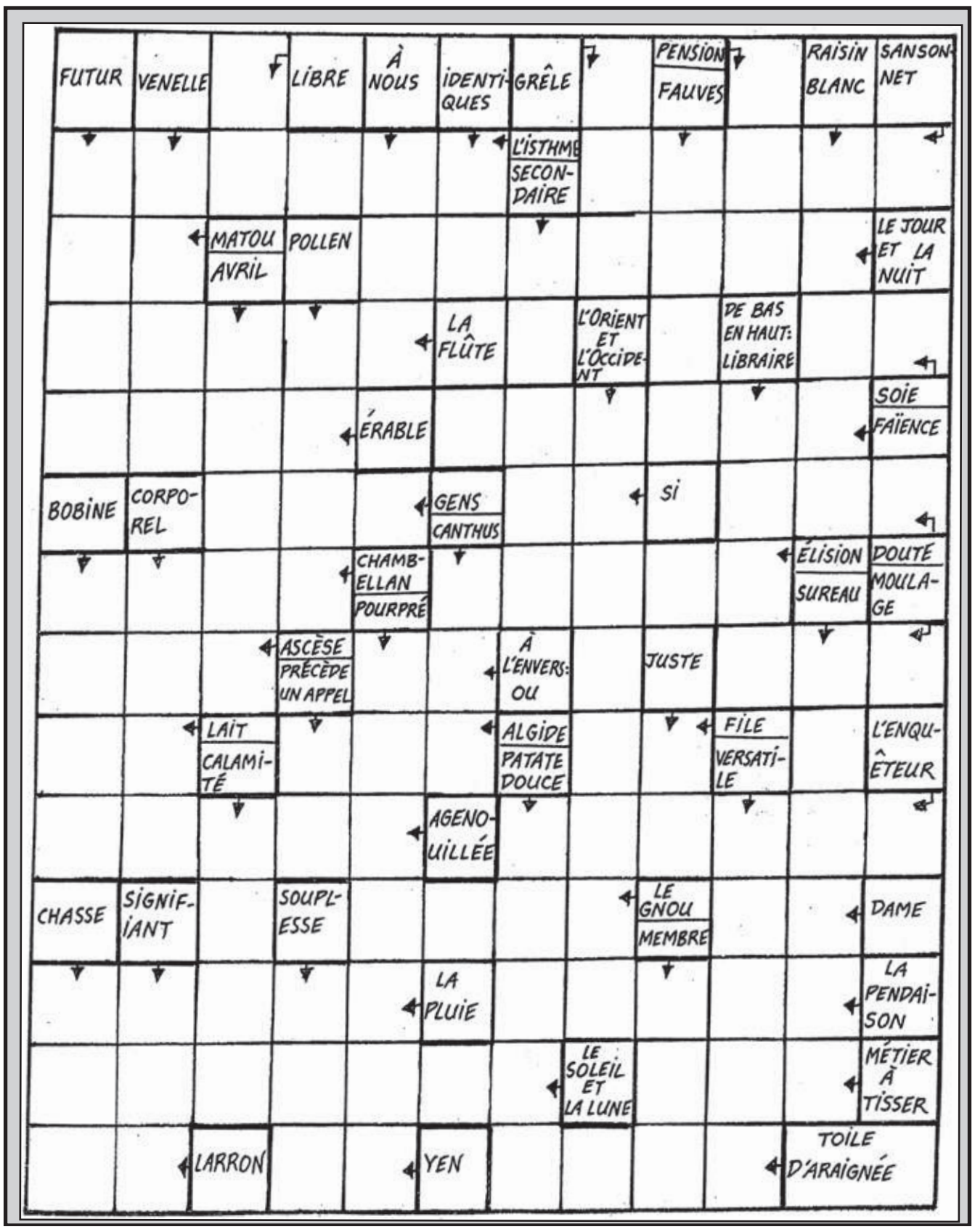

سودوكو سهلة

						4	8	
4		9		6	7			5
3		2			4		7	9
			7	9				4
9		6	3	4	8	5		7
8				5	2			
5	2		4			7		6
6			5	7		2		8
	4	3						

سودوكو متوسطة

		4	8	3		7	1	
	3	7	5					2
6						5	4	3
4					5	2		
	6			2			5	
		2	1					7
9	7	6						4
2					4	6	7	
	4	3		7	9	1		

سودوكو صعبة

5							3	
2		4	9			6		8
		6			1		5	
		1			4			
	4	3	2		8	7	6	
			3			4		
	9		5			1		
1		8			9	5		6
	6							3

حل سودوكو سهلة

6	1	2	9	4	8	7	3	5
8	9	7	3	5	6	4	2	1
5	4	3	2	1	7	9	6	8
1	5	4	6	2	9	3	8	7
7	6	8	5	3	4	2	1	9
3	2	9	7	8	1	5	4	6
9	8	5	4	6	2	1	7	3
2	7	6	1	9	3	8	5	4
4	3	1	8	7	5	6	9	2

حل سودوكو متوسطة

6	8	7	9	5	3	2	1	4
9	1	3	2	6	4	5	7	8
5	4	2	7	1	8	9	6	3
1	2	6	5	8	7	3	4	9
4	7	9	3	2	1	6	8	5
8	3	5	6	4	9	7	2	1
3	9	1	8	7	2	4	5	6
7	6	4	1	9	5	8	3	2
2	5	8	4	3	6	1	9	7

حل سودوكو صعبة

6	5	1	4	2	9	3	8	7
7	9	4	1	3	8	5	6	2
8	2	3	5	7	6	9	4	1
3	7	5	8	1	4	6	2	9
2	4	6	7	9	3	1	5	8
1	8	9	6	5	2	7	3	4
5	3	8	9	4	1	2	7	6
4	1	2	3	6	7	8	9	5
9	6	7	2	8	5	4	1	3

حل المسهمة

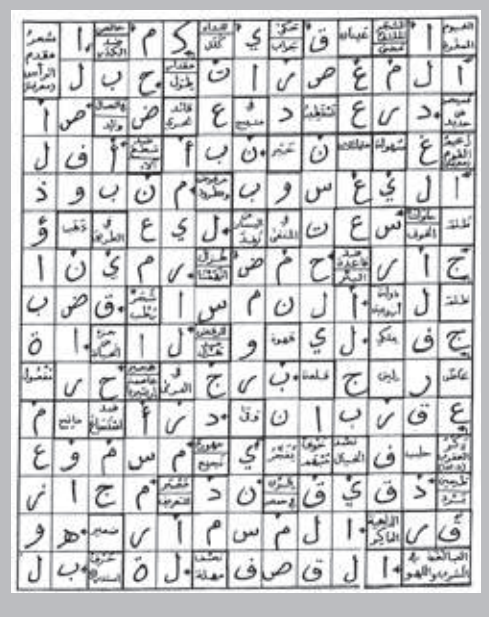

حل الشبكة المزدوجة

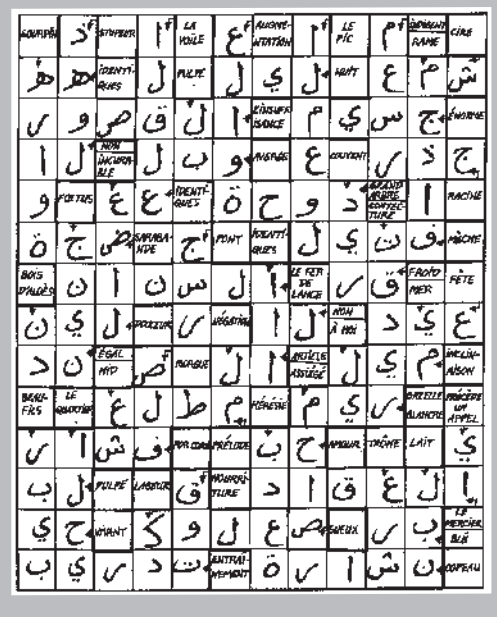

الجولة التاسعة من بطولة القسم الثاني تشعل الصراع في قمة وأسفل الترتيب

إ – العماري

شهدت الجولة التاسعة من بطولة القسم الوطني الثاني أحداثا مثيرة ومفاجآت غير متوقعة، حيث تصاعدت حدة المنافسة على صدارة الترتيب، في حين تواصلت معاناة بعض فرق القاع في سعيها للهروب من الهبوط.

فعلى مستوى القمة أشعل مولودية وجدة حدة التنافس، بعد انتصاره الثمين على شباب المحمدية، ليزاحم المغرب التطواني على صدارة ترتيب البطولة برصيد 17 نقطة، مستغلا هزيمة التطوانيين المفاجئة أمام الاتحاد الإسلامي الوجدي.

وغير بعيد عن المركز الأول، واصل وداد تمارة وأمل تزنيت الضغط على الصدارة، بعد تعادلهما من دون أهداف في مواجهتهما المباشرة، ما يجعل الجولات القادمة حاسمة لتحديد شكل المنافسة على الصعود.

وانتزع النادي القنيطري فوزا صعبا بهدف واحد، في المباراة التي جمعته بشباب المسيرة، ليحصل على دفعة معنوية في طريق تحسين موقعه في الترتيب، بعدما ارتقى على الرتبة الخامسة برصيد 15 نقطة.

في أسفل الترتيب، ما زالت فرق مثل الاتحاد الإسلامي الوجدي ورجاء بني ملال تبحث عن نقاط التعافي، بعد أن سجلت نتائج متباينة لم تساعدها على الاقتراب من منطقة الأمان.

وبفضل الفوز العريض الذي حققه الاتحاد الوجدي على المغرب التطواني بثلاثية نظيفة، تمكن من الارتقاء إلى المركز ما قبل الأخير برصيد ست نقط، فيما ظل الفريق الملالي ممسكا بالمصباح الأحمر برصيد أربع نقط، حققها من أربع تعادلات.

نتائج الفريق الملالي فجرت غضب المناصرين، الذي رفعوا أصواتهم احتجاجا على طريقة التسيير، مطالبين بفتح الباب أمام وجوه جديدة قادرة على الخروج بالرجاء من ظلمة النتائج المتواضعة.

النتائج

رجاء بني ملال – اتحاد أبي الجعد 0 – 0
أمل تزنيت – وداد تمارة0 – 0
شباب بنجرير – وداد فاس 1 – 0
شباب خنيفرة – الشباب السالمي 1 – 1
شباب المحمدية – مولودية وجدة 2 – 4
الاتحاد الوجدي – المغرب التطواني 3 – 0
سطاد المغربي – الراسينغ البيضاوي 1 – 1
النادي القنيطري – شباب المسيرة 1 – 0

مولودية وجدة ينافس بقوة على الصعود

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الوداد يفرض هيبته في بداية المشوار القاري وأولمبيك آسفي يحقق انتصارا ثمينا خارج الحدود

الوداد يضرب بقوة داخل الديار تصوير بحفيظ

إ – العماري

استهل الوداد الرياضي مشاركته في كأس الكونفدرالية الإفريقية بأفضل طريقة ممكنة، بعدما حقق فوزا عريضا على نيروبي يونايتد الكيني بثلاثية نظيفة، ليبعث رسالة واضحة لبقية منافسيه بشأن طموحه للذهاب بعيدا في المسابقة خلال نسختها الحالية.

ومنذ الدقائق الأولى، بدا واضحا أن الوداد دخل المواجهة بعقلية الحسم، إذ لم تمر سوى ثلاث دقائق حتى تمكن أيوب بوشتة من افتتاح التسجيل مستغلا تمركزا خاطئا في خط دفاع الفريق الكيني. الهدف المبكر منح الفريق الأحمر الطمأنينة، وفتح شهية لاعبيه لبسط السيطرة على وسط الملعب والتحكم في إيقاع اللعب.

واعتمد المدرب الوادادي، أمين بنهاشم، على نهج هجومي صريح بوجود الهنوري في الخط الأمامي، مدعوما من لورش وباكاسو، ليشكل هذا الثلاثي مصدر إزعاج مستمر لخط دفاع نيروبي يونايتد، لكن غابت اللمسة الأخيرة عن الفريق، الأمر الذي حرمه من توسيع الفارق خلال فترات عديدة من الشوط الأول.

وعندما حاول الفريق الكيني العودة تدريجيا إلى أجواء المباراة، عبر الاستحواذ على الكرة وتهدئة الإيقاع، باغته الوداد بهدف ثان قبل نهاية الشوط الأول بدقيقة واحدة.

فقد قدم محمد بوشواري واحدة من أجمل لقطات المباراة، حين تلاعب بدفاع نيروبي داخل منطقة العمليات وسدد كرة قوية استقرت في الشباك، مؤكدا الفوارق التقنية والخبرة الكبيرة بين الناديين.

هذا الهدف كان بمثابة الضربة القاضية معنويا للمنافس، خاصة أنه جاء في توقيت حاسم وقبيل صافرة نهاية الشوط الأول.

ومع بداية الجولة الثانية، برزت رغبة الوداد في إنهاء المباراة عمليا، خصوصا مع توالي الفرص عبر لورش والهنوري، إلا أن التسرع وغياب التركيز حرم الفريق من تسجيل أهداف إضافية كانت في المتناول.

ورغم محاولات نيروبي يونايتد تقليص الفارق عبر المرتدات، فإن الدفاع الوادادي بقي متماسكا، بقيادة خط الوسط الذي قطع الإمداد عن المهاجمين الكينيين.

وفي الدقيقة 84، نجح محمد الرايحي في تسجيل الهدف الثالث بتسديدة مركزة بعد عمل جماعي منظم. هذا الهدف منح الرايحي دفعة معنوية مهمة، خاصة أنه أنهى الموسم المنصرم كأفضل هداف للفريق، وكأبرز المهاجمين في الدوري المغربي.

وشهدت المباراة أيضا طرد اللاعب الكيني بريان أومندي في الوقت بدل الضائع، بعدما حاول التحايل للحصول على ضربة جزاء، حيث منحه الحكم بطاقة صفراء ثانية.

وبهذا الفوز، يتصدر الوداد المجموعة الثانية إلى جانب مانيما الكونغولي، ليضع الفريق البيضاوي قدما أولى في مسار البحث عن استعادة أمجاده القارية.

وينتظر أن يخوض الفريق مباراة قوية في الجولة المقبلة خارج الديار أمام عزام التنزاني في زنجبار، في اختبار صعب يتطلب تركيزا وانضباطا مضاعفين.

وبدوره، تمكن أولمبيك آسفي من فرض نفسه خارج ميدانه بتحقيق فوز مهم على جوليبا المالي بهدف نظيف، في مباراة اتسمت بالندية والالتحامات البدنية القوية على أرضية ملعب 26 مارس بباماكو.

ودخل الفريق المسفيوي المباراة بتوازن واضح بين الدفاع والهجوم، مركزا على إغلاق المساحات أمام الفريق المالي، الذي يعرف بقوته داخل قواعده. وقد نجح اللاعب صلاح الدين الراحولي في استغلال هجمة مرتدة منسقة، ليضع الكرة في الشباك خلال الدقيقة 29، مانحا أولمبيك آسفي أفضلية ثمينة.

واعتمد الفريق المسفيوي غالبا على الكرات الطولية السريعة لاستغلال المساحات خلف دفاع جوليبا، مع التزام تكتيكي كبير من لاعبي الوسط في افتكاك الكرة والضغط العالي.

ومع بداية الشوط الثاني، كثف الفريق المالي من ضغطه، بحثا عن هدف التعادل، إلا أن دفاع أولمبيك آسفي كان في الموعد، خاصة مع التألق الكبير لحارس المرمى الذي تصدى لفرص خطيرة في آخر ربع ساعة من المباراة.

كما برز التنظيم الدفاعي الواضح لفريق الأولمبيك، الذي حافظ على تركيزه حتى الدقائق الأخيرة، محققا واحدة من أهم نتائجه خارج الميدان في المسابقات القارية.

وبفضل هذا الفوز، يتصدر أولمبيك آسفي مجموعته بشكل مؤقت برصيد ثلاث نقاط، الأمر الذي يمنح الفريق ثقة كبيرة قبل استئناف المنافسات في يناير المقبل، بعد توقف المسابقة بسبب إقامة كأس إفريقيا للأمم المغرب 2025.

المنتخبات العربية تحارب الوقت والغيابات قبل دورة قطر

تدخل المنتخبات العربية غمار بطولة كأس العرب 2025 بقطر وسط موجة غير مسبوقة من الغيابات، التي فرضتها التزامات الأندية، خاصة الأوروبية منها، بعدما رفضت عددا كبيراً من طلبات الاستدعاء لكون البطولة لا تدخل ضمن تواريخ الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

هذا الوضع أثار نقاشا واسعا في الأوساط الرياضية حول جدوى برمجة البطولات الإقليمية خارج الروزنامة الدولية، وما يترتب عن ذلك من تأثير مباشر على جاهزية المنتخبات وقيمة المنافسة.

وكان نادي بيراميدز المصري في مقدمة الأندية التي أعلنت بشكل صريح عدم السماح للاعبيها بالالتحاق بمنتخباتهم خلال البطولة، سواء منتخب مصر الثاني أو المنتخب المغربي الرديف، مبررا موقفه بكثافة جدول مبارياته محليا وقاريا.

وصرح الكرواتي كرونسلاف بورتشيتش، مدرب الفريق، بأن النادي ملتزم فقط بإرسال لاعبيه خلال الفترات المدرجة في الأجندة الرسمية للفيفا، حفاظا على توازن الفريق واحتراما لجهود اللاعبين.

ولم تكن المنتخبات العربية الأخرى في وضع أفضل، إذ أعلن المنتخب الأردني غياب خمسة من أبرز لاعبيه، وفي مقدمتهم محترف رين الفرنسي موسى التعمري ويزن العرب، لاعب سيول الكوري الجنوبي، إضافة إلى نور الروابدة ومحمد أبو النادي وتامر بني عودة. وجاءت هذه الغيابات نتيجة إصرار الأندية على الاحتفاظ بلاعبيها خلال هذه الفترة الحيوية من الموسم.

وعانى المنتخب التونسي بدوره من عراقيل مشابهة، إذ رفض نادي بيرنلي الإنجليزي تسريح حنبعل المجبري، بينما امتنع شاختار دونيتسك الأوكراني عن إرسال المدافع علاء غرام، كما تأخر التحاق نادر الغندري إلى ما بعد السادس من دجنبر، أي بعد انطلاق البطولة بأيام.

ورغم ذلك، استطاع الاتحاد التونسي التوصل إلى اتفاق مع عدد من الأندية الأوروبية، بينها موناكو الفرنسي وأوغسبورغ الألماني ونوركوبينغ السويدي، للسماح لنجومها بالانضمام إلى المنتخب، إضافة إلى الاستعانة بعدد من اللاعبين المحليين لتعزيز قائمة «نسور قرطاج».

وستقام بطولة كأس العرب في الفترة الممتدة بين 1 و18 دجنبر 2025، قبل أيام قليلة من انطلاق كأس أمم إفريقيا 2025 بالمغرب، ما يضع بعض المنتخبات في تحد مزدوج من حيث الإعداد وتدبير الجهد البشري.

وسيشارك في البطولة 16 منتخبا في المرحلة النهائية، حيث ضمنت تسع منها التأهل مباشرة وفق ترتيبها في تصنيف الفيفا، بينما تتنافس 14 دولة على المقاعد السبعة المتبقية عبر مباريات فاصلة تقام يومي 25 و26 نونبر في الدوحة.

ومن المقرر أن يفتتح الدور النهائي على أرضية ملعب البيت بمباراة تجمع المنتخب القطري مع المتأهل من مواجهة فلسطين وليبيا، بينما يحتضن ملعب لوسيل النهائي يوم 18 دجنبر. كما ستشهد البطولة إجراء مباريات أخرى على ملاعب بارزة استقبلت مواجهات كأس العالم 2022، مثل ملعب 974 وأحمد بن علي والمدينة التعليمية وخليفة الدولي.

تميمة كأس العرب

أخبار الساحة

النصيري يساهم في انتصار عريض لفنربخشة بالدوري التركي

ساهم الدولي المغربي يوسف النصيري في الانتصار العريض الذي حققه فنربخشة خارج ميدانه على «تشايكور ريزه سبور» بخمسة أهداف مقابل اثنين، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الأحد، برسم الجولة الثالثة عشرة من الدوري التركي الممتاز (سوبر ليغ).

ووقع النصيري الهدف الرابع لفريقه في الدقيقة 78 بعد تمريرة حاسمة من نيني دورجيليس، مانحا فنربخشة أفضلية مريحة على مضيفه.

وكان ريزه سبور قد افتتح التسجيل مبكرا عبر علي سووي في الدقيقة السادسة، قبل أن يضيف كاظم لاتشي الهدف الثاني في الدقيقة 15، مستغلا ارتباكا دفاعيا في صفوف الفريق الضيف.

وخلال الشوط الثاني، عاد فنربخشة بقوة، حيث قلص الإسباني ماركو أسينسيو الفارق في الدقيقة 55، قبل أن يدرك البرازيلي تاليسكا التعادل في الدقيقة 58.

وبعد ثلاث دقائق فقط، عاد أسينسيو ليمنح فنربخشة الهدف الثالث في الدقيقة 65، لتتواصل ريمونتادا فريق المدرب دومينيكو تيديسكو مع الهدف الرابع لأسد الأطلس في الدقيقة 78، قبل أن يختتم الإنجليزي آرشي براون الخماسية في الدقيقة 88.

وبهذا الفوز، رفع فنربخشة رصيده إلى 31 نقطة، معززا موقعه في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف المتصدر غلطة سراي.

وفي المقابل، تجمد رصيد تشايكور ريزه سبور عند 14 نقطة في المركز الحادي عشر، مواصلا سلسلة نتائج متذبذبة هذا الموسم.

الزمالك في ورطة جديدة بسبب صلاح مصدق

يجد نادي الزمالك المصري نفسه أمام أزمة جديدة، بعدما لوح المدافع المغربي صلاح مصدق بفسخ تعاقده مع الفريق، احتجاجا على تأخر حصوله على مستحقاته المالية، وفق ما ذكرته تقارير إعلامية.

وكشف مصدر لموقع «يلا كورة» أن وكيل اللاعب وجه إنذارا رسميا إلى إدارة الزمالك للمطالبة بفسخ العقد، ما وضع النادي في موقف حرج قبل أيام قليلة من بدء المنافسة القارية.

وبحسب المصدر ذاته، تبذل إدارة الزمالك محاولات حثيثة بالتنسيق مع إدارة الكرة لإيجاد تسوية ودية تنهي الخلاف وتلبي مطالب اللاعب، تجنبا لتفاقم الوضع في توقيت حساس للغاية.

ولا تعد هذه الأزمة جديدة على الزمالك، إذ سبق للنادي أن مر بموقف مماثل مع المدافع المغربي محمود بنتايك، الذي هدد هو الآخر بفسخ عقده لنفس الأسباب المالية، قبل أن يتوصل الطرفان إلى حل آنذاك.

يشار إلى أن صلاح مصدق، البالغ من العمر 27 عاما، انضم إلى الزمالك في فبراير الماضي، قادما من نهضة الزمامرة المغربي، وخاض منذ ذلك الحين 16 مباراة في مختلف المسابقات بإجمالي 1083 دقيقة لعب، وساهم في تتويج الفريق بلقب كأس مصر لموسم 2024 – 2025.

71 مشاركا تنافسوا على بطولة المغرب للدراجات الجبلية

أقيمت يومي السبت والأحد ببحيرة لالة تكركوست (إقليم الحوز)، منافسات بطولة المغرب للدراجات الجبلية، التي جرت في صنفي الماراثون واختراق الضاحية أولمبي، بمشاركة نخبة من الدراجين والدراجات من مختلف ربوع المملكة.

وشهدت أطوار هذه البطولة، المنظمة من قبل الجامعة الملكية المغربية للدراجات، بتنسيق مع عصبة جهة مراكش آسفي لسباق الدراجات، منافسة قوية بين مختلف الأندية المشاركة (71 مشارك ومشاركة من 14 جمعية رياضية)، حيث تميزت السباقات بالندية والأداء التقني العالي الذي عكس الاستعداد الجيد للمتسابقات والمتسابقين في مختلف الفئات.

وأسفرت منافسات اليوم الأول من سباقات اختراق الضاحية الماراثون (30 كلم) عن تتويج إبراهيم الصباحي من نادي أكادير للدراجات الجبلية في فئة النخبة (الكبار)، فيما فاز بلال عريض من نادي أجيال دمنات بصدارة فئة الأمل ذكور.

أما في فئة النخبة (الكبيرات)، فقد حصدت فاطمة الزهراء الورديغي من نادي أكادير للدراجات الجبلية المركز الأول، وتألقت سلمى حريري من نادي المجد السرغيني بتتويجها في فئة الأمل إناث. وفي فئة الماسترز، ظفر ياسين امجود من نادي يخت أكادير للدراجات الجبلية بالمرتبة الأولى.

وعرفت منافسات اليوم الثاني من سباقات اختراق الضاحية أولمبي (4 كلم)، توج كل من إسراء الزاتور (الصغيرات)، أيمن جيدور (الصغار)، زينب بلغندور (الفتيات)، محمد ريان داودي (الفتيان)، أمينة شردودي (الشابات)، ووسيم بندراوي (الشبان) من نادي أجيال دمنات.

وفي فئتي الأمل والنخبة، فازت سلمى حريري (المجد السرغيني) بصدارة الأمل إناث، فيما تألق متسابقو نادي أكادير للدراجات الجبلية بتحقيق يوسف الغريسي المركز الأول في الأمل ذكور، وفاطمة الزهراء الورديغي في الكبيرات، وإبراهيم الصباحي في الكبار.

كما شهدت هذه البطولة تقديم تتويجين شرفيين، حيث تم تكريم المتسابق زكرياء الداودي من نادي أجيال دمنات، كأصغر مشارك في فئة البراعم، وتكريم المتسابق يوسف واهية من نادي أكادير للدراجات الجبلية في فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، تقديرا لإصراره ومثابرته وحضوره المتميز في السباق.